جامعة سوهاج
كلية التربية
المجلة التربوية

الدور الأخلاقي الإنساني للمشرفين على الرسائل العلمية بجامعة الأزهر تجاه طلابهم في ضوء الفكر التربوي الإسلامي وعلاقته بدافعيتهم للإنجاز البحثي.

إعداد

د/ حمدي حسن أيوب عبد الرازق
أستاذ التربية الإسلامية المساعد
كلية التربية – جامعة الأزهر

د/ حمدي حامد عبد الحميد سلام
مدرس الصحة النفسية
كلية التربية– جامعة الأزهر

تاريخ استلام البحث: ٢٦ فبراير ٢٠٢٢م – تاريخ قبول النشر: ١٣مارس ٢٠٢٢م

DOI: 10.12816/EDUSOHAG.2022. 228152

مستخلص:

هدفت الدراسة تعرّف الدور الأخلاقي الإنساني للمشرفين على الرسائل العلمية بجامعة الأزهر تجاه طلابهم في ضوء الفكر التربوي الإسلامي، ودراسة العلاقة بين مدى القيام بهذا الدور والدافعية للإنجاز البحثي لدى الباحثين عينة الدراسة.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي من خلال تطبيق استبانة للدور الأخلاقي الإنساني للمشرفين، ومقاس لدافعية الإنجاز البحثي لدى الباحثين (وكلا الأداتين من إعداد الباحثيْن) على (٢٢٩) باحثًا في مرحلتي الماجستير والدكتوراه بكليات التربية والعلوم والدراسات الإسلامية بجامعة الأزهر، بواقع (١٣٦) من الذكور و(٩٣) من الإناث تم اختيارهم بالطريقة العشوائية في شهري سبتمبر وأكتوبر، عام ٢٠٢١م.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها: وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين أداء المشرفين على الرسائل العلمية بجامعة الأزهر لدورهم الأخلاقي الإنساني تجاه الباحثين (الدرجة الكلية – الأبعاد) والدافعية للإنجاز البحثي (الدرجة الكلية – الأبعاد) لدى الباحثين عينة الدراسة، ووجود تأثير إيجابي لأداء المشرفين على الرسائل العلمية بجامعة الأزهر لدورهم الأخلاقي الإنساني تجاه الباحثين على الدافعية للإنجاز البحثي لدى الباحثين عينة الدراسة.

وتوصي الدراسة بزيادة اهتمام المشرفين بالجانب الأخلاقي الإنساني في علاقتهم بطلابهم، وإدراج الأدوار الإشرافية ضمن الحقائب التدريبية في وحدات ضمان الجودة بالكليات.

الكلمات المفتاحية: الدور الأخلاقي الإنساني– المشرفون– الدافعية للإنجاز البحثي– جامعة الأزهر– الفكر التربوي الإسلامي.

The ethical and humanitarian role of supervisors at Al-Azhar University towards their students in the light of Islamic educational thought and its relationship to their research achievement motivation

Dr. Hamdy Hasan Ayub Abdulrazek **Dr. Hamdy Hamed Abdulhamid Sallam**
Islamic Education Department Mental Health Department
College of Education - Al-Azhar University College of Education - Al-Azhar University

Abstract:

This study aimed to identify the ethical and human role of theses supervisors at Al-Azhar University towards their students in the light of Islamic educational thought, and to study the relationship between the extent to which this role is played and research achievement motivation among the study sample researchers

This study used the correlative descriptive approach through applying a questionnaire for the moral and human role of supervisors, and a measure of research motivation achievement among researchers (both tools were prepared by the researchers). The sample consisted of (229) researchers in the master's and doctoral stages from faculties of education, science and Islamic studies at Al-Azhar University, with a total of (136) males and (93) females were randomly selected in the months of September and October, 2021.

This study revealed a set of results, the most important of which are: there is a direct statistically significant relationship at the level ($0,05 \geq \alpha$) between the performance of theses supervisors at Al-Azhar University for their ethical and humanitarian role towards researchers (total score-dimensions) and research achievement motivation for (total score-Dimensions) among the researchers. There is a positive impact on the performance of theses supervisors at Al-Azhar University for their ethical and humanitarian role towards researchers on the research achievement motivation of the researchers in the study sample.

This study recommends increasing the supervisors' attention to the ethical and human aspect of their relationship with their students, and including supervisory roles within the training packages in quality assurance units inside colleges.

***Keywords*:** the ethical human role- supervisors-research achievement motivation- Al-Azhar University- Islamic educational thought.

مقدمة :

تعد عملية الإشراف على الرسائل العلمية بالجامعات من العمليات التي تتكون فيها علاقة مباشرة بين الأستاذ المشرف والطالب الباحث، وهذه العلاقة تمتد فترة زمنية ليست بالقصيرة، إذ تتراوح ما بين سنتين إلى خمس سنوات أو أكثر، تأخذ العلاقة فيها شكلا يختلف نتيجة مجموعة من الظروف والعوامل، من أهمها شخصية المشرف وما يؤديه من أدوار.

وللمشرف عدة أدوار تجاه الباحث، أبرزها الدور الأكاديمي، الذي يتمثل في: توجيه الباحث وإرشاده إلى الأدبيات الخاصة بموضوع دراسته، وتعليمه أسس وقواعد البحث العلمي، ومساعدته في تصويب أخطائه، والعمل على حل مشكلاته البحثية ومعالجة نقاط ضعفه، إضافة إلى متابعة تقدمه، وتوجيهه نحو ربط دراسته بالأصول الإسلامية للعلم (أبو دف، ٢٠٠٢، ص٢١: ٣٠)

وبالإضافة إلى الدور الأكاديمي أو العلمي؛ للمشرف أدوار أخرى أخلاقية وإنسانية، فقد أشارت دراسة (زوليخة، مختارية، ٢٠١٧، ص٢٦٠، ٢٦٣) إلى ثلاثة معايير أساسية للإشراف العلمي على الرسائل الجامعية، وهي: المعيار الإنساني، والمعيار العلمي، والمعيار التنظيمي، ويتمثل المعيار الإنساني في عملية الإشراف في استخدام المشرف أسلوبًا إشرافيا قائمًا في جوهره على احترام إنسانية الباحث، ويزوده بالنقد البناء المنزه عن أي شبهة، ويتحلى بالصبر في توجيهه، فلا يتبرم منه ولا يسخر من عمله مهما أخطأ، ولا يفرض عليه آراءه مهما كانت صائبة من وجهة نظر المشرف.

ويرى (أبو دف، ٢٠٠٢، ص٢١: ٣٠) أن الدور الأخلاقي للمشرف يتمثل في: الأمانة العلمية، والموضوعية، وتقدير جهود من سبقوا في المجال وعدم التنكر لإسهاماتهم، وشكر وتقدير الآخرين، والانفتاح على خبراتهم للاستفادة منها، والتواضع، والمرونة الفكرية، وتجنب النفاق الاجتماعي، بينما يتمثل الدور الإنساني في: إظهار المودة للباحث، وإرساء مبدأ التيسير، وتنمية ثقة الباحث في نفسه، وإظهار الاهتمام به، وتشجيعه وتحفيزه، وتقديره واحترام شخصيته.

ومن هذه الأدوار الأخلاقية الإنسانية أيضا: العدل بين الباحثين، وإرشادهم، والتحلي بآداب الاختلاف معهم، يقول ابن المقفع: "ومما يدل على علم العالم ....أخذه بالقسط، وإرشاده المسترشد، وحسن مخالفته خلطاءه" (ابن المقفع، د.ت، ص٣٨)

وقد أولى الفكر التربوي الإسلامي هذا الدور الأخلاقي الإنساني اهتماما كبيرًا، بل جعله أصل العلاقة بين المعلم والمتعلّم، يقول ابن جماعة: "وينبغي أن يعتني بمصالح الطالب ويعامله بما يعامل به أعز أولاده من الحنو والشفقة عليه والإحسان إليه، والصبر على جَفَاءٍ ربما وقع منه نقص لا يكاد يخلو الإنسان عنه وسوء أدب في بعض الأحيان، ويبسط عذره بحسب الإمكان ويوقفه مع ذلك على ما صدر منه بنصح وتلطف لا بتعنيف وتعسف قاصدًا بذلك حسن تربيته وتحسين خلقه وإصلاح شأنه...ويؤدبه بالآداب السنية ويحرضه على الأخلاق المُرضية ويوصيه بالأمور العرفية على الأوضاع الشرعية" (ابن جماعة، ٢٠١٢، ص٧٤)

ولهذا الدور الأخلاقي الإنساني أثر كبير في شخصية الباحث، لا يقل عن الدور الأكاديمي، بل إن فاعلية دور المشرف الأكاديمي على الرسائل والبحوث العلمية تتوقف بدرجة كبيرة على وجود علاقة إيجابية بين المشرف والباحث (النوح، ٢٠٠٢، ص٥٣) فتسهم العلاقة الإنسانية القائمة على احترام إنسانية الباحث في عملية الإشراف في إكساب الباحث ثقة في نفسه وقدراته، وتشجيعه على المضي قدمًا نحو تحقيق رسالته وإنجاز بحثه، فالباحث بحاجة إلى تشجيع مستمر حتى يشعر بقيمة النجاح؛ لأن هذا النجاح يولد نجاحًا آخر يتجلى في جعله محركًا ومحفزًا داخليًا يدفعه لمزيد من التقدم في الإنجاز، كما أن الأستاذ المشرف يكسب ثقة الطالب واحترامه عندما يؤدي عمله في الإشراف بنزاهة متجردًا من كل غاية أو هدف سوى أداء أدواره المنوطة به تجاه طالبه (زوليخة، مختارية، ٢٠١٧، ص ص ٢٦٠، ٢٦٣) ولهذا المعنى يشير أبو حنيفة الذي كان يرى أن العلاقة الإنسانية بين المعلم والمتعلم تزيد المتعلم رغبة في طلب العلم، إذ يقول: "وأقبل على متفقهيك كأنك اتخذت كل واحد منهم ابنًا لتزيده رغبة في العلم"(ابن نجيم المصري، ١٩٩٩، ص٣٦٩)

وفي نفس السياق تشير دراسة (المر، والعجمي، ١٩٩٧، ص١) إلى أن احترام الباحث وشخصيته ومراعاة البعد الإنساني في التعامل معه من أهم ما يدعم العلاقة بينهما، وأن

التشجيع المستمر للباحث على النقاش والاستنباط والتقويم الذاتي، وتقديم النصيحة له عندما يحتاج إليها، من أهم ما ينبغي أن تقوم عليه العلاقة العلمية بين المشرف والباحث، وكذلك يرى(Sirajul Islam, 2020, 2: 4) أن التعامل مع الباحث بأسلوب ليّن وكريم يسهم في التواصل الأكاديمي المنتظم مع المشرف، بينما ترى (الوحش، ٢٠٠٨، ص٢٦٧) أن الباحثين يكتسبون من أساتذتهم المشرفين مجموعة من القيم ويتخذونهم قدوة لهم في أمورهم العلمية والعملية، خاصة عندما يصبح بعض الباحثين فيما بعد مشرفين.

ورغم أهمية هذا الدور الأخلاقي الإنساني للمشرف تجاه الباحث؛ إلا أن معظم الدراسات السابقة التي رصدت هذا الدور في الجامعات المصرية والعربية منذ عام ١٩٩١، تشير إلى أن واقع الإشراف على الرسائل العلمية لم يصل إلى المستوى المنشود من النواحي الإنسانية والأخلاقية، فكان من نتائج دراسة (مصطفى، سالم، ١٩٩١، ص٢٠٨) قلة التشجيع المستمر من قِبَل المشرفين للباحثين، وعدم منحهم الثقة بقدرتهم على البحث والإبداع، وتوصلت (مصطفى، ١٩٩٤) إلى أن كثيرًا من المشرفين لا يتفهمون المشكلات الشخصية التي يعاني منها الباحثون.

وأشارت دراسة (الخميسي، ٢٠٠٢، ص٣٥، ٣٦) إلى وجود خلل في العلاقة النفسية والاجتماعية بين الأستاذ المشرف والطالب الباحث، حيث يسعى الأستاذ دائمًا إلى المحافظة على مكانته الاجتماعية والالتزام بالسلوكيات الرسمية والحفاظ على مكانته كمشرف أثناء تعامله مع طلاب الدراسات العليا، كما أن هناك بعض العوامل النفسية التي تنتاب بعض الأساتذة . وخاصة صغار السن وحديثي المهام الإشرافية . نحو الباحثين الذين يشرفون عليهم، إذ ينظرون إلى الباحثين على أنهم عن قريب سيكونون زملاء أو منافسين في التخصص.

وتوصلت دراسة (شعبان، ٢٠١٧، ص٨٥) إلى أن المشرف يقوم بدوره الأكاديمي أو العلمي في المرتبة الأولى، بينما يأتي دوره الإنساني في المرتبة الثانية، وكذا توصلت دراسة (السكران، ٢٠١٦، ص١٧) إلى أن المشرف يقوم بدوره في عملية الإشراف الأكاديمي بدرجة ضعيفة في كل من الجانبين الإداري والأكاديمي، بينما يقوم بدوره الإنساني ولكن بدرجة متوسطة، وأن هناك عقبات تحد من قيام المشرف بأدواره على الوجه الأكمل، منها: كثرة

الأعباء المكلف بها من تدريس وبحث وإسراف وغيرها، وقلة خبرته في العمل الأكاديمي، وكذلك ضعف التزامه بالساعات المكتبية.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها: يتضح مما سبق أنه رغم أهمية الدور الأخلاقي الإنساني في العلاقة بين المشرف والباحث، إلا أن كثيرًا من الدراسات تشير إلى ضعف القيام بهذا الدور، ولعل هذا يفسر إلى حد كبير سبب ضعف رضا الباحثين عن عملية الإشراف، إذ أشارت دراسة (الصارمي، زايد، ٢٠٠٦، ص٥٩ ـ ٨٨) إلى أن الطلبة مع تقدّم الدراسة يقل رضاهم عن خدمات الإشراف، وأظهرت نتائج دراسة (سليمان، ٢٠٠٨، ص١٤) أن مستوى رضا الطلاب عن خدمات الإشراف الأكاديمي، لم يصل بعد إلى المستوى المطلوب، بل يقع في المستوى المتدني.

ولذا أوصت دراسة (عيسوي، ٢٠١٨، ص٤٤٣، ٤٤٤) برفع كفاءة المشرفين على الرسائل العلمية من النواحي الإنسانية، ويتمثل هذا التصور في معاملة الطلاب بود واحترام وتواضع، وتقدير واحترام آرائهم ووجهات نظرهم المختلفة، وتقديم المساعدات لهم قدر المستطاع، وتيسير الكثير من الإجراءات المتعلقة بتنفيذ الرسالة، وتعزيز ثقة الباحثين في أنفسهم عن طريق تشجيعهم وتحفيزهم، وتذليل الصعوبات التي قد تواجههم.

ومن هنا تأتي أهمية دراسة هذا الدور من المنظور التربوي الإسلامي، وقياس مدى قيام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر به، وعلاقة قيامهم بهذا الدور بدافعية الإنجاز البحثي لدى الباحثين، ومن هنا يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما الدور الأخلاقي الإنساني للمشرفين على الرسائل العلمية بجامعة الأزهر تجاه طلابهم في ضوء الفكر التربوي الإسلامي؟ وما علاقته بدافعيتهم للإنجاز البحثي؟

ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

(١) ما الدور الأخلاقي الإنساني للمشرفين على الرسائل العلمية تجاه طلابهم في ضوء الفكر التربوي الإسلامي؟

(٢) ما أبعاد دافعية الإنجاز البحثي لدى طلاب الماجستير والدكتوراه؟

(٣) ما واقع أداء المشرفين على الرسائل العلمية بجامعة الأزهر لدورهم الأخلاقي الإنساني تجاه طلابهم؟

(٤) ما واقع دافعية الإنجاز البحثي لدى طلاب الماجستير والدكتوراه بجامعة الأزهر؟

(٥) هل توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠،٠٥) بين أداء المشرفين على الرسائل العلمية بجامعة الأزهر لدورهم الأخلاقي الإنساني تجاه طلابهم (الدرجة الكلية – الأبعاد) والدافعية للإنجاز البحثي (الدرجة الكلية – الأبعاد) لدى الباحثين عينة الدراسة؟

(٦) هل يوجد تأثير إيجابي لأداء المشرفين على الرسائل العلمية بجامعة الأزهر لدورهم الأخلاقي الإنساني تجاه طلابهم على الدافعية للإنجاز البحثي لدى الباحثين عينة الدراسة؟

(٧) هل توجد فروق حول أداء المشرفين على الرسائل العلمية بجامعة الأزهر لدورهم الأخلاقي الإنساني تجاه طلابهم، وفقا لمتغيرات الدراسة: (النوع– مكان العمل– نوع الرسالة– نوع المشرف– تاريخ التسجيل – الدرجة العلمية للمشرف– الكلية)؟

(٨) هل توجد فروق حول دافعية الإنجاز البحثي لدى طلاب الماجستير والدكتوراه بجامعة الأزهر، وفقا لمتغيرات الدراسة: (النوع– مكان العمل– نوع الرسالة– نوع المشرف– تاريخ التسجيل – الدرجة العلمية للمشرف– الكلية)؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى ما يأتي:

(١) تعرّف الدور الأخلاقي الإنساني للمشرفين على الرسائل العلمية تجاه طلابهم في ضوء الفكر التربوي الإسلامي.

(٢) تحديد مفهوم دافعية الإنجاز البحثي وأبعاده لدى طلاب الماجستير والدكتوراه.

(٣) دراسة واقع أداء المشرفين على الرسائل العلمية بجامعة الأزهر لدورهم الأخلاقي الإنساني تجاه طلابهم.

(٤) قياس دافعية الإنجاز البحثي لدى طلاب الماجستير والدكتوراه بجامعة الأزهر.

(٥) معرفة العلاقة بين الدور الأخلاقي الإنساني للمشرفين على الرسائل العلمية تجاه طلابهم والدافعية للإنجاز البحثي لدى الباحثين عينة الدراسة.

(٦) دراسة مدى تأثير الدور الأخلاقي الإنساني للمشرفين على الرسائل العلمية على

الدافعية للإنجاز البحثي لدى الباحثين عينة الدراسة.

(٧) دراسة الفروق حول أداء المشرفين على الرسائل العلمية بجامعة الأزهر لدورهم الأخلاقي الإنساني تجاه طلابهم، وفقا لمتغيرات الدراسة: (النوع– مكان العمل– نوع الرسالة– نوع المشرف– تاريخ التسجيل – الدرجة العلمية للمشرف– الكلية).

(٨) دراسة الفروق حول دافعية الإنجاز البحثي لدى طلاب الماجستير والدكتوراه بجامعة الأزهر، وفقا لمتغيرات الدراسة: (النوع– مكان العمل– نوع الرسالة– نوع المشرف– تاريخ التسجيل – الدرجة العلمية للمشرف– الكلية).

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من خلال ما يأتي:

(١) كون العلاقة بين الباحثين والمشرفين من العلاقات الإنسانية التي أولاها الفكر التربوي الإسلامي أهمية كبيرة في جانبيها الإنساني والأخلاقي بما لا يقل أهمية عن الجانب العلمي، وذلك في صورة العلاقة بين المعلم والمتعلم بصفة عامة، مما قد يشير حسب نتائج الدراسة إلى إمكانية استخدام هذا المدخل لحل بعض المشكلات التي تواجه طلاب الدراسات العليا بجامعة الأزهر والتي يمكن أن تؤثر على دافعيتهم للإنجاز البحثي مما يترتب عليه في بعض الأحيان تسرب أو عزوف عن استكمال البحث وهدر في الموارد والجهود.

(٢) ندرة الدراسات التربوية التي تركز على هذا الدور الأخلاقي الإنساني في الفكر التربوي الإسلامي وعلاقته بالجانب النفسي المتمثل في دافعية الباحثين للإنجاز البحثي، فلم يعثر الباحثان على أي دراسة ربطت بين هذين المتغيرين.

(٣) يمكن أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة:

- المشرفون على الرسائل العلمية بالجامعات المصرية، من حيث معرفة جوانب دورهم الأخلاقي الإنساني تجاه طلابهم كما تعكسه أدبيات الفكر التربوي الإسلامي، مما قد يسهم في حل بعض المشكلات المرتبطة بهذا الجانب.

- القائمون على تطوير برامج الدراسات العليا بالجامعات المصرية، والذين قد تساعدهم نتائج الدراسة على استثمار هذا المدخل الأخلاقي الإنساني في تطوير برامج الدراسات العليا وضوابط الإشراف.
- وحدات تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس بالجامعات، من حيث استثمار هذا المدخل في الحقائب التدريبية المصممة في هذا الإطار.
- الباحثون في مجالي التربية الإسلامية والصحة النفسية؛ حيث تفتح أمامهم مجالا لإجراء مزيد من الدراسات الارتباطية في كلا المجالين، وكذا مزيد من الدراسات البينية بين التربية الإسلامية وغيرها من التخصصات الأخرى.

منهج الدراسة وأدواتها:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي في تحليل الدور الأخلاقي الإنساني للمشرفين على الرسائل العلمية في ضوء الفكر التربوي الإسلامي، ومدى قيام المشرفين في جامعة الأزهر به تجاه طلابهم، وبيان العلاقة بينه وبين عدد من المتغيرات، وكذا في دراسة دافعية الإنجاز البحثي لدى الباحثين في جامعة الأزهر، وبيان العلاقة بينها وبين عدد من المتغيرات، وذلك من خلال تطبيق استبانة للدور الأخلاقي الإنساني، ومقاس لدافعية الإنجاز البحثي لدى الباحثين (وكلا الأداتين من إعداد الباحثيْن) على (٢٢٩) باحثًا في مرحلتي الماجستير والدكتوراه بجامعة الأزهر، بهدف معرفة آرائهم حول مدى قيام المشرفين بدورهم الأخلاقي الإنساني تجاههم، ومدى دافعيتهم للإنجاز البحثي، كما استخدمت المنهج الوصفي الارتباطي لمعرفة العلاقة بين أداء المشرفين على الرسائل العلمية بجامعة الأزهر لدورهم الأخلاقي الإنساني تجاه طلابهم، ودافعية الباحثين للإنجاز البحثي.

حدود الدراسة:

الحد الموضوعي: اقتصرت الدراسة على البحث في الأدوار الأخلاقية الإنسانية للمشرفين على الرسائل العلمية من خلال المصدر الفرعي للتربية الإسلامية فقط، وهو الفكر التربوي الإسلامي، وذلك لدراسة العلاقة بين القيام بهذه الأدوار ودافعية الباحثين للإنجاز البحثي.

الحد البشري: أجريت الدراسة على عينة من باحثي الماجستير والدكتوراه بكليات التربية والعلوم والدراسات الإسلامية بجامعة الأزهر بواقع (١٣٦) من الذكور و(٩٣) من الإناث تم اختيارهم بالطريقة العشوائية.

الحد الزماني: تم تطبيق أداتي الدراسة الميدانية في شهري سبتمبر وأكتوبر، عام ٢٠٢١م.

مصطلحا الدراسة:

الدور الأخلاقي الإنساني للمشرف: هو ما يقوم به المشرف تجاه الباحث من أدوار مختلفة عن دوره الأكاديمي الرسمي، من حيث وجود علاقة إنسانية إيجابية بينه وبين الباحثين تبنى على الود والاحترام والمعاملة الجيدة مع الالتزام بأخلاقيات المشرف وفق ما تضمنته أقوال وممارسات العلماء في الفكر التربوي الإسلامي، مما يسهم في تقوية العلاقة بينه وبين الباحثين، مما قد يسهم بدوره في زيادة دافعيتهم نحو الإنجاز البحثي الحالي والمستقبلي.

دافعية الإنجاز البحثي: يُقصد بها: رغبة طلاب الماجستير والدكتوراه في إنجاز رسالتهم العلمية بكفاءة وسرعة مع الاستعداد لتحمل العقبات وتجاوزها نتيجة الثقة في القدرات، وذلك في حالة من المتعة البحثية الحالية والطموح البحثي المستقبلي، مع امتلاك مهارات المثابرة والضبط الداخلي.

ويعرفه الباحثان إجرائيا: بأنه الدرجة التي يحصل عليها طالب الماجستير أو الدكتوراه على مقياس دافعية الإنجاز البحثي.

الإطار النظري للدراسة:

المحور الأول: الدور الأخلاقي الإنساني للمشرفين على الرسائل العلمية في ضوء الفكر التربوي الإسلامي:

يعرّف الإشراف الأكاديمي أو الإشراف العلمي بأنه: عملية تفاعل بين عضو هيئة التدريس، وطلاب الدراسات العليا بالجامعة الذين يقومون بعملية البحث العلمي في تخصصاتهم المختلفة، وهي عملية منظمة لها أسس وقواعد، وتحدد اللوائح الجامعية طبيعة هذا التفاعل وتضبط العلاقة بين المشرفين والباحثين، كما أنها عملية متعددة الجوانب

والأدوار؛ تشتمل على جوانب أكاديمية، وأخرى إدارية، وثالثة إنسانية، وهي جزء رئيس من واجبات ومهام أعضاء هيئة التدريس في الجامعات (السكران، ٢٠١٦، ص٢٣).

ويُعرّف أيضًا بأنه: العملية التي يقوم بموجبها أحد أعضاء هيئة التدريس بالجامعة بعدة مهام، تتمثل في: توجيه وإرشاد الباحثين في موضوعات أبحاثهم، وذلك بناء على تكليف من القسم العلمي المختص، بهدف الحصول على درجة علمية (شعبان، ٢٠١٧، ص١٦)

وأصبح الإشراف على البحث أمرًا بالغ الأهمية بالنسبة لطلاب الدراسات العليا لتحقيقه شهادة درجة أعلى، فأصبح الآن عملية مهمة للانتهاء بنجاح من برامج الدراسات العليا، ويمكن تفسير الإشراف أيضًا على أنه تفاعل بين طرفين، وعملية تتطلب من كل من الطالب والمشرف إشراك بعضهما البعض بوعي في روح الاحتراف والاحترام والزمالة والانفتاح، وهو لقاء اجتماعي معقد يتضمن طرفين لهما مصالح متقاربة ومتباينة، لذلك فإن تحقيق التوازن بين هذه المصالح أمر بالغ الأهمية (Abiddin, et al. 2011: 207)

ونظرًا لأهمية هذه العملية؛ تهتم جامعات كثيرة من دول العالم بالتنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس في مجال الإشراف العلمي، وتنظم لهم عديدًا من البرامج التدريبية والمؤتمرات والندوات، كما تجعل بعض الجامعات الالتحاق بهذه البرامج شرطًا أساسيًّا لإشراف عضو هيئة التدريس على طلاب الدراسات العليا (الطوخي، ٢٠٠١، ص١٥٢)

وبالرجوع إلى الفكر التربوي الإسلامي النظري منه والتطبيقي؛ يتضح مدى الاهتمام بالعلاقة بين المعلم والمتعلم والحرص على أن تكون العلاقة بينهما علاقة إنسانية أخلاقية، ليست قاصرة على الجانب العلمي فقط، لما للجانب الإنساني الأخلاقي من أهمية كبيرة في بناء الشخصية وتكوين وتعزيز قيمها أولا، وكذلك في الجانب العلمي الأكاديمي الذي يتأثر إلى حد كبير بالجانب الآخر.

والمدقق في الفكر التربوي الإسلامي يلاحظ أن العلاقة بين المعلم والمتعلم وصفت بأوصاف متعددة توضح مدى قوتها وخصائصها الإنسانية الأخلاقية، وكان من أهم هذه الأوصاف وصفان، هما (الأبوة) و (الصحبة).

فأما (الأبوة) فتعني أن يكون المعلم بمثابة (الأب) للمتعلم، بما تحمله هذه الكلمة من معاني الحنو والشفقة والنصح والسعي نحو تحقيق مصالح الابن، والرغبة في تميزه ونجاحه

وسلامته النفسية والجسدية، ونفعه لنفسه وغيره، ولذا يقول ابن جماعة: "وينبغي أن يعتني بمصالح الطالب، ويعامله بما يعامل به أعز أولاده من الحنو والشفقة عليه والإحسان إليه" (ابن جماعة، ٢٠١٢، ص ٧٤)، كما جعل الغزالي أول وظيفة من وظائف المعلم: "الشفقة على المتعلمين وأن يجريهم مجرى بنيه" (الغزالي، د.ت، ص٥٥)، ويقول النووي: "وينبغي أن يشفق على الطالب ويعتني بمصالحه كاعتنائه بمصالح ولده ومصالح نفسه، ويجري المتعلم مجرى ولده في الشفقة عليه والصبر على جفائه وسوء أدبه" (النووي، ١٩٩٤، ص٤٠)، ومن هنا تتضح خصوصية هذه العلاقة في الفكر التربوي الإسلامي إذ هي علاقة تربوية ذات جوانب إنسانية واجتماعية تضاهي أقوى العلاقات الاجتماعية وهي علاقة الأب بابنه والابن بأبيه.

وأما (الصحبة) فتعني أن يكون المعلم بمثابة (الصاحب) للمتعلم، بما تحمله هذه الكلمة من معاني القرب والمودة والدعم، وخلو العلاقة من التوتر والرهبة، والنصيحة والملازمة والسؤال المستمر عن الأحوال الشخصية والعلمية، وأن يحب له ما يحبه لنفسه، ويكره له ما يكرهه لنفسه، وغيرها من حقوق الصحبة، قال ابن عباس عن طالب العلم: "أكرم الناس عَلَيَّ جليسي الذي يتخطى رقاب الناس إليّ، لو استطعت أن لا يقع الذباب عليه لفعلت، وفي رواية: إن الذباب ليقع عليه فيؤذيني" (ابن جماعة، ٢٠١٢، ص٧٤)

ولذا يشيع في الفكر التربوي الإسلامي وصف (الصحبة) في العلاقة بين المعلم والمتعلم، فلا يخفى هذا الوصف مثلا في العلاقة بين أبي حنيفة وكبار تلاميذه، إذ في الفقه الحنفي يذكر دائمًا أبو حنيفة وصاحباه أبو يوسف ومحمد، وكذلك إطلاق لفظ الأصحاب على عامة طلاب العلم، كما روي قول أحدهم: "بَيْنَمَا نَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ إِذْ جَاءَ خَبَّابُ بْنُ الْأَرَتِّ فَجَلَسَ فَسَكَتَ، فَقَالَ لَهُ الْقَوْمُ: إِنَّ أَصْحَابَكَ قَدِ اجْتَمَعُوا إِلَيْكَ لِتُحَدِّثَهُمْ أَوْ لِتَأْمُرَهُمْ قَالَ: «بِمَ آمُرُهُمْ، فَلَعَلِّي آمُرُهُمْ بِمَا لَسْتُ فَاعِلًا» (النسائي، ١٩٨٣، ص٩)، في إشارة إلى إطلاق لفظ (الأصحاب) على (الطلاب).

ومن هنا يمكن القول إنه من الأهمية بمكان أن تكون العلاقة بين المشرف والباحث في مرحلتي الماجستير والدكتوراه ـ وفق تصور الفكر التربوي الإسلامي ـ علاقة أكثر عمقًا وتأثيرًا من العلاقة العلمية، علاقة تجمع بين الأبوة والصحبة بما فيهما من أدوار أخلاقية وإنسانية.

أولا: الأدوار الأخلاقية:

ويقصد بها تلك الأدوار التي يؤديها المشرف تجاه الباحث والتي تتضمن الالتزام بالقيم الأخلاقية للإشراف من عدل وتواضع وصبر ونزاهة وغيرها من الأخلاقيات التي تعزز القيم الأخلاقية لدى الباحث وتزيد من دافعيته للإنجاز البحثي الحالي والمستقبلي.

ولكي يؤدي المشرف هذه الأدوار ينبغي أن يكون لديه شعور بالمسئولية، وإدراك لحجم رسالته ومهمته، وأنه (راع) لرعية سيسأله الله تعالى عنها، وهذه (الرعية العلمية) لا يقل حجم المسئولية عنها عن حجم (المسئولية الأسرية)، فينبغي بالنسبة للمعلم أن يكون طلابه والمستفيدون مباشرة من دروسه وإرشاداته هم أقرب الناس له بعد أفراد أسرته وأولاده، فهو مسئول عن هؤلاء الطلاب المترددين عليه الساعين للتعلم على يديه، ولهم عليه حقوق وآداب كثيرة تنبع فى مجموعها من واجب الرعايـة أو الولاية العامة (الشيباني، ١٩٨٧، ص٢٢٤)، والتى يعبر عنها قول الرسول ـ صلى الله عليه وسلم: "إن الله سائل كل راعٍ عما استرعاه حفظ أم ضيع" (الطبراني، د.ت، ج٢، ص١٩٧)، ومن أهم هذه الأدوار الأخلاقية للمشرف تجاه الباحثين:

(١) عفة النفس، وعدم استغلال الباحث لتحقيق مكاسب مادية:

تشير نصوص الفكر التربوي الإسلامي إلى أن المعلم ينبغي أن يكون صاحب رسالة، تقتضي أن هناك هدفًا أخرويًّا ربَّانيًّا في تعليمه الناس الخير، يقصد به وجه الله تعالى، يقول الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ: "مَكْتُوبٌ فِي الْكِتَابِ الْأَوَّلِ: «ابْنَ آدَمَ عَلِّمْ مَجَّانًا كَمَا عُلِّمْتَ مَجَّانًا»(النسائي، ١٩٨٥، ص١٩)

ولا يمنع أن تكون للمشرف أهداف مادية، فهي مهنته التي يتكسب منها، إلا أن من غير المقبول إسلاميًّا أن يقدم أهدافه المادية على الأهداف الربانية، أو أن يعتمد في تحقيق أهدافه المادية على مصدر غير مشروع وغير أخلاقي، وهو استغلال الباحث لتحقيق هذه المكاسب، يقول الآجري في أخلاق العالم: "وَكَانَ مِنْ صِفَتِهِ فِي عِلْمِهِ وَصِدْقِهِ وَحُسْنِ إِرَادَتِهِ يُرِيدُ اللَّهَ بِعِلْمِهِ، فَمِنْ صِفَتِهِ أَنَّهُ لَا يَطْلُبُ بِعِلْمِهِ شَرَفَ مَنْزِلَةٍ عِنْدَ الْمُلُوكِ، وَلَا يَحْمِلُهُ إِلَيْهِمْ، صَائِنٌ لِلْعِلْمِ إِلَّا عَنْ أَهْلِهِ، وَلَا يَأْخُذُ عَلَى الْعِلْمِ ثَمَنًا، وَلَا يَسْتَقْضِي بِهِ الْحَوَائِجَ"(الآجري، د.ت، ص٥١) ويقول ابن جماعة في صفات المعلم: "أن يُنزِّه علمه عن جعله سُلمًا يتوصل به إلى

الأغراض الدنيوية؛ من جاهٍ، أو مالٍ، أو سمعةٍ، أو شُهرةٍ، أو خدمة، أو تقدم على أقرانه ...، وكذلك يُنزهُه عن الطمع في رفقٍ من طلبته بمالٍ أو خدمة، أو غيرهما بسبب انشغالهم عليه وتردُّدهم إليه" (ابن جماعة، ٢٠١٢، ص ٥٠)

يتضح مما سبق أن المشرف ينبغي أن ينزه نفسه عن استغلال الباحث لتحقيق المكاسب المادية، فلا يطلب منه هدايا أو مساعدات شخصية، ولا يستغله في أبحاثه ودراساته دون مقابل مادي على أساس أنها جزء من متطلبات رسالته، ولا يستخدم الباحث في خدمته الشخصية وقضاء مصالحه الأسرية مقابل مساعدته في إنجاز رسالته أو التغاضي عن سلبياته.

وإذا كان الفكر التربوي التنظيري يشير إلى أن المعلم بصفة عامة والمشرف بصفة خاصة لا ينبغي له أن يستغل الباحثين لتحقيق مكاسب مادية؛ فإن ممارسات العلماء المسلمين تشير إلى هذا الخُلُق أيضا، ومن ذلك أن كثيرًا منهم لم يقبل هدايا الطلاب، ومن ذلك أن أحد طلاب حماد بن سلمة، سافر ذات مرة إلى الصين، واشترى من هناك بعض الهدايا ـ كعادة من يسافر إلى مكان جديد ويعود منه ـ فلما عاد من سفره أهدى إلى أستاذه إحدى هذه الهدايا التي أحضرها، لكن أستاذه رفض قبول الهدية مشيرًا إلى إنه إن قبلها؛ ستنقطع علاقتهما العلمية ولن يحدّثه بحديث، وإن لم يقبلها، ستظل علاقتهما كما هي، وسيعلمه ويحدثه، فقال له تلميذه: لا تقبلها وحدثني(الذهبي، ٢٠٠٦، ج٧، ص١٠٩)، وذات مرة أيضا أهدى طلاب الحديث إلى أستاذهم الأوزاعي هدية، فكان موقفه كموقف حماد بن سلمة أيضًا، مشيرًا أيضا إلى أن شرطه لإكمال دروسه معهم أن يردّ إليهم هديتهم (ابن عساكر، ١٩٩٥، ج٣٥، ص١٩٨)، ففي هذين الموقفين وغيرهما ما يشير إلى نزاهة الأستاذ وعفة نفسه، للدرجة التي جعلته يرفض من تلاميذه ما لا يرفض من غيرهم، فالهدية في الإسلام مستحبة ووسيلة من وسائل توطيد العلاقات وتقوية أواصر المحبة، لكنها إذا كانت في العلاقة العلمية قد يعتريها شبهات تحقيق المصالح بطريقة غير مشروعة أو كسب ما لا يُستحق، ولذا على المشرف ألا يقبل هدايا الباحثين، وإن قبلها فعليه أن يبادلهم الهدايا أضعاف ما يهدونه وأن يكون صاحب اليد العليا في هذا الأمر، تنزيهًا لنفسه، واعتزازًا بمكانته، وحفاظًا على قدرته على النقد والموضوعية في الحكم على الإنتاج العلمي للباحثين.

ويوضّح الماوردي العلة من نزاهة المعلم عن شُبَه المكاسب المادية، إذ يقول: "ومن آدابهم: نزاهةُ النفسِ عن شُبه المكاسب، والقناعةُ بالميسور عن كدِّ المطالب؛ فإن شُبهة المكسب إثم، وكد الطلب ذُل، والأجرُ أَجدرُ به من الإثم، والعزُّ أَليقُ به من الذُّل" (الماوردي، أدب الدنيا والدين، ص: ٨٣)، فالمشرف ينبغي أن ينزّه نفسه عن الوقوع في هذه الشبهات من استغلال الباحث في تحقيق مكاسب مادية، وذلك حفاظًا على مكانة أستاذ الجامعة وصونًا لكرامته أمام طلابه، وتعزيزًا لقيمة عزة النفس، فيكون بذلك أهيب في صدورهم، وأكثر تعظيمًا، ولذا قال الأوزاعي لابنه: "يا بنيّ لو كنّا نقبل من الناس كلما يعرضون علينا لأوشك بنا أن نهون عليهم"(ابن عساكر، ج٣٥، ص١٩٩)، كما أن الهدية قد تؤثر في نفس المشرف وتفقده الموضوعية في الحكم على الباحث، وتؤدي إلى التفرقة بين الباحثين وعدم العدل بينهم.

(٢) العدل بين الباحثين:

ومن الأدوار الأخلاقية للمشرف تجاه الباحثين؛ كما يشير مضمون كلام (ابن جماعة، ٢٠١٢، ص٧٩)، و(الآجري، د.ت، ص٥٢): العدل بينهم في المعاملة، وعدم تفضيل جنس على جنس، حتى لو أحب بعضهم فلا يُظهر للآخرين تفضيله عليهم من حيث ودّه أو الاهتمام به خاصة إذا كان الطلاب على نفس الدرجة من الصفات في عمرهم وأخلاقهم ومستوى تحصيلهم وجهدهم ودينهم، وكذا لا يؤثر فيه غنى أحدهم أو فقره، بل يعدل بين الأغنياء منهم والفقراء، ويكون تواضعه للفقراء وللصالحين وذلك ليفيدهم من علمه

ومن مظاهر العدل بين الباحثين؛ أن لا يقدم أحدهم على غيره في قراءة فصول الرسالة أو الانتهاء منها وتشكيل لجنة المناقشة والحكم عليها لغرض شخصي دون موضوعية في الحكم، وقد يفهم هذا مما جاء في آداب المعلم: "وكذا لا يقدم أحدًا في نوبة غيره أو يؤخره عن نوبته إلا إذا رأى في ذلك مصلحة تزيد على مصلحة مراعاة النوبة" (ابن جماعة، ٢٠١٢، ص٨٠)، و"يقدم في تعليمهم إذا ازدحموا الأول فالأول، فإن رضي الأول بتقديم غيره قدمه" (النووي، ١٩٩٤، ص: ٤٣)، فتشير النصوص إلى أن المشرف لا ينبغي له أن يقدّم باحثًا على آخر في قراءة أو تشكيل لجنة المناقشة والحكم إلا بشرطين، أولهما: أن يحقق هذا

التقديم مصلحةً عامة يزيد نفعها على نفع الترتيب، وثانيهما: أن يرضى الباحث بتقديم غيره عليه.

وجعل بعضهم من العدل توزيع النظر على الطلاب بعدالة أثناء الكلام، فعنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، قَالَ: «مِنَ السُّنَّةِ إِذَا حَدَّثَ الرَّجُلُ الْقَوْمَ أَنْ يُقْبِلَ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا، وَلَا يَخُصُّ أَحَدًا دُونَ أَحَدٍ» (النسائي، ١٩٨٥، ص٣٤)، وذلك لتحقيق عدة أهداف تربوية، منها: تعزيز قيمة العدالة في نفوس الباحثين . الذين سيصبح أغلبهم عما قريب مشرفين . ليمارسوها مع طلابهم مستقبلا، وكذلك مراعاة لحالتهم النفسية ليقبلوا على البحث والدراسة بدافعية، وهذان الهدفان وغيرهما قد لا يتحققا في حالة التفرقة بين الباحثين في المعاملة.

وتؤثر التفرقة بين الباحثين في نفوسهم تأثيرًا سلبيًّا، إذ يشعر الباحث الذي لا يعامل كزملائه بالدونية والظلم، وقد يؤدي هذا إلى نفوره من البحث، ولذا يقول ابن جماعة عن تأثير التفرقة بين المتعلمين: "فإن ذلك ربما يوحش منه الصدر وينفر القلب" (ابن جماعة، ٢٠١٢، ص٧٩)، مما قد يضعف دافعيته نحو الإنجاز البحثي.

يتضح مما سبق أن العدل بين الباحثين، من أهم الأدوار الأخلاقية التي ينبغي على المشرف القيام بها، ولا يفرق بينهم في المعاملة في حالة التساوي في العلم والموهبة والإنجاز، "إلا إذا كان بعضهم أكثر تحصيلاً وأشد اجتهادًا أو أحسن أدبًا، فيمكنه أن يُظهر إكرامه وتفضيله ويبين أن زيادة إكرامه لتلك الأسباب؛ لأنه ينشط ويبعث على الاتصاف بتلك الصفات"(ابن جماعة، ٢٠١٢، ص٧٩)، فإكرام ذوي الكفاءة والأكثر اجتهادًا وتقديمهم على غيرهم هو من العدالة أيضًا التي تقتضي أن يأخذ كل ذي حق حقه ولا يتساوى غير المجتهد بالمجتهد.

يتضح مما سبق أن من الأدوار الأخلاقية للمشرف تجاه الباحثين؛ العدل بينهم في المعاملة، وعدم تقديم أحدهم أو مساعدته على إنهاء بحثه قبل الآخرين لغرض غير علمي، وعدم التفرقة بينهم لسبب اختلاف في الجنس أو الغنى والفقر إذا تساووا في الموهبة والكفاءة والاجتهاد، أما تقديم الأكفأ والأكثر اجتهادًا فهو أصل العدالة.

(٣) التواضع:

ومن الأدوار الأخلاقية للمشرف؛ أن يتواضع في علاقته بالباحثين، فمن آداب المعلم عند ابن جماعة: "أن يتواضع مع الطالب وكل مسترشد سائل إذا قام بما يجب عليه من حقوق الله تعالى وحقوقه، ويخفض له جناحه ويلين له جانبه، قال الله تعالى لنبيه: {وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ} [الشعراء:٢١٥]، وصح عن النبي – صلى الله عليه وسلم – "أن الله تعالى أوحى إليَّ أن تواضعوا، (أبو داوود، د.ت، ج٤، ص٢٧٤)، وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله، وهذا لمطلق الناس، فكيف بمن له حق الصحبة وحرمة التردد وصدق التودد وشرف الطلب!؟ وفي الحديث: لينوا لمن تعلمون ولمن تتعلمون منه، وعن الفضيل: من تواضع لله ورثه الله الحكمة"(ابن جماعة، ٢٠١٢، ص٨٢، ٨٣)، فابن جماعة يرى أن من أدوار المعلم الأخلاقية أن يتواضع لطالب العلم، لكنه يشترط أن يكون هذا الطالب طالبًا ملتزمًا بحقوق الله وبحقوق المعلم من توقيره والوفاء له، فمثل هذه النوعية من الطلاب تستحق التواضع لها من الأستاذ؛ لأنهم سيقدّرون هذا التواضع كما قدّروا غيره من الأدوار، ويقابلونه بأفضل منه من التواضع والوفاء.

وفي نفس السياق يشير (الآجري) إلى أن من صفة العالم ـ خاصة المعروف والمشهور عند الناس بعلمه وعطائه وتميزه ـ أن يتوضع للعالم ولغير العالم، وأن هذا التواضع يكون لفئات ثلاث، الأولى: فئة الأقران أو الزملاء أو المساويين له في العلم، وأن من آثار التوضع لهذه الفئة زيادة محبته في قلوبهم وعلاج الحقد والحسد الذي قد يقع بين النظراء والأقران، والثانية: فئة العلماء الأكبر منه علمًا، وهذا لأن ما تعلّمه من علم ينبغي أن يكون قد ربّاه على هذا التواضع لمن هو فوقه، والثالثة: فئة الطلاب أو الأقل منه علمًا، وهذا التواضع مما يزيده رفعة وشأنًا عند الله وعند أولي الألباب (الآجري، د.ت، ص٥١)

وإذا كان الجانب النظري في الفكر التربوي الإسلامي يشير إلى أهمية تواضع المعلم للمتعلم؛ فإن الجانب السلوكي للعلماء المسلمين يدلل على هذا الأدب أيضًا، فقد كان الإمام مالك متواضعًا لطلابه أكثر من تواضعهم لبعضهم، وكان إذا جلس يعلّمهم جلس كأنه واحد منهم، ينبسط معهم في الحديث (أبو زهرة . د.ت . ص٤٤).

وإذا كان التواضع من جميع المسلمين قيمة عظيمة؛ فإنه من العالم المعلّم قيمة أعظم، يقول (الماوردي، ١٩٨٦، ص٧٢): "أما العُجب فَهُوَ بِكُلِّ أَحَدٍ قَبِيحٌ وَبِالْعُلَمَاءِ أَقْبَحُ؛ لِأَنَّ

النَّاسَ بِهِمْ يَقْتَدُونَ وَكَثِيرًا مَا يُدَاخِلُهُمُ الْإِعْجَابُ لِتَوَحُّدِهِمْ بِفَضِيلَةِ الْعِلْمِ، وَلَوْ أَنَّهُمْ نَظَرُوا حَقَّ النَّظَرِ وَعَمِلُوا بِمُوجِبِ الْعِلْمِ لَكَانَ التَّوَاضُعُ بِهِمْ أَوْلَى، وَمُجَانَبَةُ الْعُجْبِ بِهِمْ أَحْرَى؛ لِأَنَّ الْعُجْبَ نَقْصٌ يُنَافِي الْفَضْلَ"، فكأن هناك علاقة طردية بين العلم والتواضع، فكلما ازداد الإنسان علمًا ازداد تواضعًا، وعولجت نفسه مما قد يعتري غير العلماء من العُجب بالنفس والتكبر على الآخرين.

وإذا كان التواضع لعامة الناس قيمة عظيمة؛ فإن التواضع للمتعلمين قيمة أعظم، نظرًا لما لهم عليه من حق (الصحبة) والتردد، فينبغي للمعلم أن لا يتكبر على المتعلمين، بل ينبغي أن يلين لهم ويتواضع معهم، فقد ورد في التواضع لعامة الناس نصوص وأقاويل كثيرة معروفة، فكيف بهؤلاء الطلاب الذين هم بمنزلة أولاده ولهم عليه حقوق الصحبة والتردد إليه!؟، وقد جاء عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه قال: لينوا لمن تعلمون ولمن تتعلمون منه (النووي، ١٩٩٤، ص: ٤٠)

وتتمثل الآثار التربوية للتواضع في كسب القلوب، بينما العجب منفّر للطالب من معلمه، يقول الماوردي: "فَأَمَّا مَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ الْعُلَمَاءُ مِنْ الْأَخْلَاقِ الَّتِي بِهِمْ أَلْيَقُ، وَلَهُمْ أَلْزَمُ، فَالتَّوَاضُعُ وَمُجَانَبَةُ الْعُجْبِ؛ لِأَنَّ التَّوَاضُعَ عَطُوفٌ وَالْعُجْبَ مُنَفِّرٌ" (الماوردي، ١٩٨٦، ص: ٧٢)، فحاجة المعلم بصفة عامة والمُشرف بصفة خاصة إلى التواضع أشد وأقوى؛ ذلك لأن عمله العلمي والتربوي والإرشادي يقتضى الاتصال بالطلاب وبناء علاقات معهم سعيًا لإزالة التنافر أو الوحشة بينه وبينهم، وإن زالت هذه الوحشة؛ لن يجد الطلاب حرجًا فى سؤال أستاذهم ومناقشته والبوح له بما فى نفوسهم؛ لأن النفوس لا تستريح لمتجبر أو متكبر أو مغتر بعلمه، فكلما ازدادت بشاشة المعلم وازداد تواضعه كلما زاد احترامه بين طلابه والمتصلين به، وبالتالي تزيد فرص الاستفادة من علمه (التومي، ١٩٨٧، ص١٣٦).

ومن صور تواضع المشرف في التعامل مع الباحث؛ أن لا يتكبر أن يظهر استفادته من بعض آرائه، فمن آداب العالِم؛ إعلاء ذلك المبدأ الذي يشير إلى أن الحكمة ضالة المؤمن يلتقطها حيث يجدها، ولذا عليه أن لا يستنكف أن يستفيد شيئًا لا يعلمه ممن هو دونه في المنصب أو النسب أو العمر، بل ينبغي أن يكون حريصًا على الفائدة حيث كانت (ابن جماعة، ٢٠١٢، ص٥٨، ٥٩)، وتشير المواقف في التراث التربوي الإسلامي أن العالم لا

يتكبر أن يتعلم ممن هو دونه سنًّا أو علمًا، ومن النماذج الدالة على ذلك (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ)، فقد كان يتعلم ممن دونه ويَكْتُبُ عنهم، وعندما يُسأل عن سبب هذا يقول: "لَعَلَّ الْكَلِمَةَ الَّتِي فِيهَا نَجَاتِي لَمْ تَقَعْ إِلَيَّ" (الخطيب البغدادي، د.ت، ج٢، ص٢١٩)

ومن صور تواضع المشرف في التعامل مع طلابه أيضًا؛ تقبل النقد منهم، ومن ذلك ما كان يدور في مجلس أبي حنيفة، فذات مرة سأله شاب عن مسألة فأجاب، لكن الشاب قال لأستاذه: أخطأت، ثم سأله عن مسألة أخرى فأجاب، ولم يختلف رد الشاب هذه المرة عن سابقتها فقال لأستاذه أيضا: أخطأت، فقال أحد الحاضرين لزملائه: سبحان الله! ألا تعظمون الشيخ! يأتي إليه شاب فيسأله فيخطئه مرتين وأنتم سكوت لا تتكلمون ولا تنصحون صاحبكم بحسن مخاطبة أستاذه! فقال له أبو حنيفة: دعهم دعهم، فإني عوّدتهم من نفسي ذلك (ابن أبي الوفاء، د.ت، ص٤٩٧)، ويشير هذا الموقف إلى تقبل العالم النقد من تلاميذه، وإن كان أسلوب ذلك الشاب في الرد على أستاذه لا يليق، فالاختلاف والمناقشة نشاط صحي، لكن ينبغي أن يتأدب المتعلم مع معلمه عند إبداء رأي مخالف لرأيه، فلا يقول له: أخطأت، بهذه اللهجة من الجفاء أو الحدّة، ولكن ينبغي أن يبدي رأيه في أدب قائلاً إنه يرى كذا أو يقترح كذا مثلا.

ولذا ينبغي أن تكون العلاقة بين المشرف والباحث تتسم بمثل هذه الأخلاقيات التي تعلي من قيمة العلم، وترسي مبادئ الموضوعية والتواضع والتجرد عن الأهواء الشخصية والانتصار للنفس، ويبقى التوصل إلى الحقيقة هو الهدف والغاية.

وبالإضافة إلى التواضع في الاستفادة من آراء الباحثين، وتقبل نقدهم، فإن من صور هذا التواضع أيضًا أن يرجع المشرف عن بعض آرائه وينزل على آراء الباحث إذا ثبت خطأ رأيه وصحة رأي الباحث في إرساء أيضًا لمبدأ الموضوعية، ومن المواقف التي تشير إلى هذا موقف البخاري مع أستاذه الداخلي، الذي أخبره البخاري بخطئه، وكان عمر البخاري حينها إحدى عشرة سنة، ولما تأكد الأستاذ من خطئه وصحة كلام تلميذه؛ أخذ الأستاذ القلم من التلميذ، وأحكم كتابه، وقال: صدقت (الذهبي، ٢٠٠٦، ج١٠، ص٨٠)، ولذا كان أبو حنيفة يقول: "العلم يحتاج أن يعرض على الله تعالى فلا تأنف إن أخطأت أن ترجع إلى الحق"(الكردري، ١٩٨١، ص٢٣٦)

وتشير هذه المواقف والنصوص إلى أن المعلم بصفة عامة والمشرف بصفة خاصة لا يتعصب لآرائه، ولا يجبر طلابه على قبولها، بل عليه أن يربي طلابه على المناقشة والحوار، ولا يتكبّر أن ينزل على رأي أحدهم إذا ثبت أنه على صواب وهو على خطأ، فبهذا الخُلُق يسهم المشرف في تنمية عدد من القيم الإيجابية في طلابه كالإيجابية، والشجاعة، والإبداع، والثقة بالنفس، وحرية النقد والتعبير، وآداب الاختلاف، وهي كلها صفات يمكن أن تسهم في زيادة دافعيتهم للإنجاز البحثي.

ولا يعني تواضع المشرف للباحث؛ أن يتنازل عن عزة نفسه، أو يسلك ما يتنافى مع وقاره ومكانته كمعلّم، كالمزاح الزائد وغيره، فمن آداب المعلم أن "يتقي المزاح وكثرة الضحك، فإنه يقلل الهيبة ويسقط الحشمة، كما قيل: من مزح استخف به ومن أكثر من شيء عرف به" (ابن جماعة، ٢٠١٢، ص ٦٣)، فمن كثر مزاحه تعرض لذم العلماء والعقلاء، واجترأ عليه السفهاء والجهّال (السمرقندي، ٢٠٠٠، ص٢٠١، ٢٠٢).

يتضح مما سبق أن من أدوار المشرف الأخلاقية تجاه الباحثين أن يتواضع لمن يقدّره ويعرف حقوق الله وحقوق أستاذه عليه، وأن التواضع من عامة الناس ولعامتهم قيمة عظيمة، ومن المعلم وللمتعلم قيمة أعظم، لما للتواضع في العملية التربوية من دور في كسب القلوب، بينما العجب منفّر للطالب من معلمه ومن التعلم، وأن من صور تواضع المشرف أن يتقبل النقد ولا يتكبر أن يستفيد من آراء الباحث المجدّ أو ينزل عليها أذا ثبتت صحتها.

(٤) الصبر على الباحث:

ومن أدوار المشرف تجاه الباحث أن يكون صبورًا في التعامل معه، وألا يكون سريع الغضب، إذ يشير الفكر التربوي الإسلامي إلى أن من أخلاق المعلم مع طلابه أن يكون صبورًا على تعليمهم، وخاصة مع بطيئي الفهم أو ضعاف التحصيل، حتى يفهموا ويدركوا، كما ينبغي على المعلم أيضًا أن يصبر على جفاء من يجهل عليه من الطلاب حتى يقوّم سلوكه ويردّه عن هذا الجفاء بحلم دون غضب (الآجري، د.ت، ص٥٢) وكان أبو حنيفة . كما وصفه تلميذه أبو يوسف . يتسم بالصبر على تعليم علمه وإيصاله لطلابه، كما كان شديد الاحتمال لما قد يناله أثناء المواقف التعليمية المختلفة، يعالج الأمور بحلم دون غضب (الصيمري، ١٩٨٥، ص٥٥).

ولذا فإن من أدوار المشرف أن يصبر على الباحثين، خاصة أولئك الذين هم في بداية حياتهم البحثية، يخطون أولى خطواتهم في الكتابة واستخدام مناهج البحث وما تتضمنه من مهارات، وأن يصبر على تعليمهم هذه المهارات.

(٥) نصحة بما يفيده في حياته العلمية والمهنية والشخصية:

ومن أدوار المشرف تجاه الباحث أن ينصحه بما يفيده في حياته المهنية والشخصية، وأشارت دراسة (المر، والعجمي، ١٩٩٧) إلى أن تقديم النصيحة للباحث عندما يحتاج إليها، من أهم ما ينبغي أن تقوم عليه العلاقة العلمية بين المشرف والباحث، ويتفق هذا مع الرؤية التربوية الإسلامية، التي تشير إلى أن من آداب المعلمين قيامهم بنُصْح مَنْ يعَلَّمُوهُم (الماوردي، ١٩٨٦، ص ٨٤) وكان العلماء ينصحون تلامذتهم ويوصونهم بما ينفعهم في حياتهم المهنية والشخصية، فيقول زفر بن هذيل تلميذ أبي حنيفة أنه قد جالس أستاذه أبا حنيفة أكثر من عشرين سنة، ولم يرَ أحدًا أشفق وأنصح للناس منه (الكردري، ١٩٨١، ص٣٧٣)، ومن ذلك وصيته تلميذه السمتي في الرسالة الموجهة إليه بقوله: "ولا تكلف الناس مالا يكلفونك، وارض لهم ما رضوا لأنفسهم، وقدم إليهم حسن النية، واستعمل الصدق، واطرح الكبر جانباً، وإياك والغدر وإن غدروا بك، وأد الأمانة وإن خانوك" (أبو حنيفة، ١٩٣٦م، ص١٠)

ومن الأمور التي ينبغي أن يتدخل فيها المشرف بالنصح أن ينصحه أثناء إعداد خطة البحث بتغيير فكرته أو موضوعه إذا ظن المشرف أن قدرات الباحث لا تؤهله لبحثه، ويرشده إلى ما يتفق مع قدراته، ويمكن أن يفهم هذا من قول ابن جماعة في آداب المعلّم: "وإذا علم أو غلب على ظنه أنه لا يفلح في فن أشار عليه بتركه والانتقال إلى غيره مما يرجى فيه فلاحه" (ابن جماعة، ٢٠١٢، ص٧٨)

كما ينصح المشرف الباحث بأن يخلص النية لله، وأن يتحلى بالأخلاق والآداب التي ينبغي أن يتحلى بها الباحث في حياته المهنية والشخصية، يقول النووي: "وينبغي أن يؤدب المتعلم على التدريج بالآداب السنية والشيم المرضية ورياضة نفسه بالدقائق الخفية، ويعوده الصيانة في جميع أموره الباطنة والجلية، ويحرضه بأقواله وأفعاله المتكررات على الإخلاص والصدق وحسن النيات ومراقبة الله تعالى في جميع اللحظات، ويعرفه أن لذلك تتفتح عليه

أنوار المعارف وينشرح صدره ويتفجر من قلبه ينابيع الحكم واللطائف ويبارك له في علمه وحاله ويوفق في أفعاله وأقواله(النووي، ١٩٩٤، ص: ٤١)

ويبدو من هذه النصوص أن النظرية التربوية الإسلامية لها ما يميزها عن غيرها في مصدرها ومنهجها ووجهتها وغايتها، فالمشرف يضع أمام الباحثين أهدافًا ومنهجية إسلامية، تتضمن على سبيل المثال إخلاص النية لله في طلب العلم، وأن تخرج رسائلهم نافعة للمجتمع لا لغرض الحصول على الدرجة فقط، ويربط الرقيّ العلمي وتنمية المهارات والتوفيق في الحياة البحثية والعملية والشخصية بالإيمان بالله وإخلاص النية.

(٦) احترامه وتكريمه:

ومن أدوار المشرف الأخلاقية أيضا: احترام الباحث وتكريمه، ومن مظاهر هذا الاحترام؛ مخاطبته بأحب الأسماء والصفات إليه، فيشير (ابن جماعة) إلى أنه ينبغي للمعلم أن يخاطب كل طلابه . لاسيما الفاضل المتميز منهم . بكنية ونحوها من الأسماء المحببة إليه وما فيه توقير له وتعظيم، مستشهدًا بأن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – كان يكنّي أصحابه إكرامًا لهم (ابن جماعة، ٢٠١٢، ص٨٣)

وبعد العرض السابق للأدوار الأخلاقية للمشرف تجاه الباحثين الذين يشرف عليهم، يمكن القول إن هذه الأدوار تتمثل في: عفة نفس المشرف وعدم استغلال الباحث لتحقيق مكاسب مادية، والعدل بين الباحثين، والتواضع لهم، والصبر عليهم خاصة في بداية حياتهم البحثية، ونصحهم بما يفيدهم في حياتهم العلمية والمهنية والشخصية، واحترامهم وتكريمهم.

ثانيًا: الأدوار الإنسانية:

ويقصد بها تلك الأدوار التي يؤديها المشرف تجاه الباحث والتي تتضمن الالتزام بالمعاملة الإنسانية المتضمنة في معنيي (الأبوة والصحبة) من رفق وحسن معاملة وسؤال عن الأحوال الشخصية ودعم مادي ومعنوي، وغيرها من الأدوار التي تقوي العلاقة بين المشرف والباحث، مما قد يدفعه نحو الإنجاز البحثي الحالي والمستقبلي، ومن أهم هذه الأدوار:

(١) حسن استقباله:

من آداب المعلم عند (العلموي): أن يكرم طلابه بالبشاشة وحسن السلام والابتسام وطلاقة الوجه وأن يقوم لهم عند استقبالهم على سبيل الاحترام (العلموي، ٢٠٠٤، ص١٢٤)، ومن آداب المعلم مع طلابه عند النووي أيضا: "إظهار البشر وطلاقة الوجه لهم" (النووي، ١٩٩٤، ص٣٨).ويقول ابن جماعة أيضا: "ينبغي أن يرحب بالطلبة إذا لقيهم وعند إقبالهم عليه، ويكرمهم إذا جلسوا إليه، ويؤنسهم بسؤاله عن أحوالهم وأحوال من يتعلق بهم بعد رد سلامهم، وليعاملهم بطلاقة الوجه وظهور البشر وحسن المودة وإعلام المحبة وإضمار الشفقة... ويزيد في ذلك لمن يرجى فلاحه ويظهر صلاحه" (ابن جماعة، ٢٠١٢، ص٨٣، ٨٤)

ويشير ابن جماعة إلى تأثير هذا الدور في نفس المتعلم، إذ يقول: "لأن ذلك أشرح لصدره وأطلق لوجهه وأبسط لسؤاله" (ابن جماعة، ٢٠١٢، ص٨٣، ٨٤)، فحسن استقبال الباحث والبشاشة له تؤثر فيه نفسيًّا بالإيجاب فينشرح صدره، وتظهر علامات السعادة على وجهه، مما ينعكس إيجابًا أيضا على الناحية العلمية من ناحيتين: الأولى إحساسه بالراحة الذي يزيد من رغبته في التعلم من أستاذه وسؤاله عن كل ما يريد دون خوف صد أو توبيخ، والثانية أن الطمأنينة النفسية النابعة من البشاشة وحسن الاستقبال تنعكس إيجابًا على الدافعية نحو البحث والإنجاز.

وحسن استقبال المعلم لطلابه سلوك اتبعه الصحابة وكثير ممن جاء بعدهم من العلماء، فعَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ، قَالَ: كُنَّا إِذَا أَتَيْنَا أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، قَالَ: "مَرْحَبًا بِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَنَا: «إِنَّ النَّاسَ لَكُمْ تَبَعٌ، وَإِنَّهُمْ سَيَأْتُونَكُمْ مِنْ أَقْطَارِ الْأَرْضِ يَتَفَقَّهُونَ فِي الدِّينِ، فَإِذَا جَاءُوكُمْ فَاسْتَوْصُوا بِهِمْ خَيْرًا» (ابن ماجة، د.ت، ج١، ص٩١)، وكان ابن مسعود رضي الله عنه إذا رأى طالبي العلم قال: "مرحبا بكم ينابيع الحكمة ومصابيح الظلمة، خلقان الثياب جدد القلوب، رياحين كل قبيلة" (الأبشيهي، ١٤١٩هـ، ص٢٨)

وكان (البويطي) يقرّب القُرَّاء ويدنيهم إذا طلبوا العلم ويعرفهم أن الشافعي كان يأمر بمثل هذه السلوكيات عند استقبال الطلاب والحديث معهم، وأن أبا حنيفة كان أكرم الناس مجالسة وأشدهم إكرامًا لطلابه (ابن جماعة، ٢٠١٢، ص٨٤)

ومن هنا يتضح أن حسن استقبال الباحث وإكرامه وحسن مجالسته من أدوار المشرف تجاه الباحث، وأن له من التأثير النفسي والعلمي ما يسهم في تعزيز الدافعية نحو الإنجاز.

(٢) عدم ترهيبه في بداية رحلته البحثية، ومراعاة حداثة كتاباته:

يتسم الباحثون في بداية حياتهم البحثية بكثرة الأخطاء، وقلة المعارف، وضعف المهارات، مما قد يصيب بعضهم بالإحباط عند مقارنة نفسه بمن سبقه في المجال، أو يفقد الثقة في نفسه إذا ظن أنه لن يصلح لهذا المجال، وهنا يأتي دور المشرف في احتواء هذه الحالة، والسعي نحو التدرج مع الباحث في تعليمه مهارات البحث والكتابة، قال الغزالي: "يجب على المعلم إذا جاء مبتدئ أن يراعيه ويكرمه ويعززه إلى يوم كان مؤنسًا معه، لأن المبتدئ كالطير الوحش لا يأنس إلا بالمتلطف، فإن العلم أشقّ عليه وأمَرّ، فيجب إصلاحه على ما يقتضيه طبعه"(الماوردي، ١٩٨٦، ص٨٤)، وفي هذا إشارة إلى أن المشرف ينبغي أن يراعي بدايات المرحلة البحثية للباحث، وأنه لا يزال في مرحلة تعلم وتدريب على مهارات البحث، ولذا ينبغي أن يحاول تعليمه ومعالجة سلبياته بأنس وتلطف ودون تعنيف، لكي يرغّبه في تنمية مهاراته، ويقوّي دافعيته نحو الإنجاز البحثي، فمن آداب العلماء "أَنْ لَا يُعَنِّفُوا مُتَعَلِّمًا، وَلَا يُحَقِّرُوا نَاشِئًا، وَلَا يَسْتَصْغِرُوا مُبْتَدِئًا فَإِنَّ ذَلِكَ أَدْعَى إِلَيْهِمْ، وَأَعْطِفُ عَلَيْهِمْ، وَأَحَثُّ عَلَى الرَّغْبَةِ فِيمَا لَدَيْهِمْ، وَرُوِيَ عَنْ النَّبِيِّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – أَنَّهُ قَالَ: «عَلِّمُوا وَلَا تُعَنِّفُوا فَإِنَّ الْمُعَلِّمَ خَيْرٌ مِنْ الْمُعَنِّفِ»(الآجري، د.ت، ص٥٣)

ويرتبط بما سبق ألا يحقر الأستاذ المشرف من شأن الباحث ولا من شأن أطروحاته، سواء لصغر سنه، أو لحداثة تعيينه، أو لضعف مستوى كتاباته في بداية حياته البحثية، ومن ذلك رد سفيان بن عيينة على من استهزأ بأحد تلامذته الصغار، وهو النضر الهلالي، إذ قال سفيان لمن استهزأ به: ﴿...كَذَلِكَ كُنتُم مِّن قَبْلُ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ...﴾ (النساء:٩٤)، ثم قال: يا نضر، لو رأيتني ولي عشر سنين، طولي خمسة أشبار، ووجهي كالدينار، وأنا كشعلة نار، ثيابي صغار، وأكمامي قصار، وذيلي بمقدار، ونعلي كآذان الفار، أختلف إلى علماء الأمصار،

كالزهري وابن دينار، أجلس بينهم كالمسمار، محبرتي كالجوزة، ومقلمتي كالموزة، وقلمي كاللوزة، فإذا أتيت، قالوا: أوسعوا للشيخ الصغير، ثم ضحك (الذهبي، ٢٠٠٦، ج٧، ص٤١٧)

وتشير الدراسات في هذا المجال إلى أن من أدوار المشرف؛ عدم الإنزلاق إلى سلوكيات ابتزاز إو إذلال أو إهانة الطالب وتسفيه قدراته سواء أثناء البحث أو في جلسات المناقشة العلنية للرسائل، لأن ذلك يؤثر سلبا في شخصية الطالب ويسبب له ضررًا نفسيا، كما أنه إخلال بمسئوليات الأستاذ الجامعي إزاء المساهمة في النمو المعرفي والمهاري والأخلاقي للطالب (Kimani, E., 2014: 66).

وفي نفس السياق تشير الدراسات أيضا إلى أنه يجب على المشرف أن يعطي الدعم المستمر والطمأنينة للطالب وأن يحافظ على معنويات الطالب عالية (Abiddin, et al. 2011: 213).

(٣) الرفق والتيسير

ومن أدوار المشرف أيضا تجاه الباحثين؛ الرفق بهم والتيسير عليهم، فمن آداب المعلمين: "الرِّفْقُ بِمن علموه، وَتَسْهِيلُ السَّبِيلِ عَلَيْهِمْ" (الماوردي، ١٩٨٦، ص٨٤)

وليس معنى الرفق والتيسير أن يتغاضى المشرف عن أخطاء الباحث ويتركها دون تقويم، بل قد يقتضي الأمر الضبط العلمي أحيانًا الذي قد يظنه بعض الباحثين شدّة، والمشرف مطالب أن يقوم بهذا الدور الضابط بأسلوب يتناسب مع شخصية الباحث وبطريقة لا تنافي الرفق والتيسير ولا تصل إلى درجة الشدة والتعنت والقسوة المفرطة، فمن آداب العالم في الفكر التربوي الإسلامي "أن يزجر من تعدّى في بحثه أو ظهر منه لدد في بحثه أو سوء أدب أو ترك الإنصاف بعد ظهور الحق، أو أكثر الصياح بغير فائدة، أو أساء أدبه على غيره من الحاضرين أو الغائبين، أو ترفع في المجلس على من هو أولى منه....، أو ضحك أو استهزأ بأحد من الحاضرين، أو فعل ما يخل بأدب الطالب... هذا كله بشرط أن لا يترتب على ذلك مفسدة تربو عليه".(ابن جماعة، ٢٠١٢، ص٦٧)

ولذا تشير المواقف التراثية إلى أن من أدوار المشرف تجاه الباحث، أن يعدّل من سلوكياته إذا احتاجت تعديلا، وأن يعالج هذه العلل النفسية التي قد تعتريه كالكبر والغرور

والتسرّع، بهدف تقويمه، ويستخدم في هذا أساليب مختلفة، ويمكن أن يلاحظ هذا في أساليب أبي حنيفة مع طلابه، إذ استخدم معهم أسلوب النصح والوعظ أحيانا، فكان يقول لتلميذه السمتي: "واطرح الكبر جانباً" (أبو حنيفة . ١٩٣٦م . ص١٠) وأوصى تلميذه أبا يوسف قائلا: "وإياك والغضب في مجلس العلم" (المكي، ١٩٨١، ص٣٧٧)

وأحيانًا يقتضي تعديل السلوك أن يتم بطريقة غير مباشرة حفاظا على كرامة الباحث، يقول الآجري: "فَإِنْ تَخَطَّى أَحَدُهُمْ إِلَى خُلُقٍ لَا يَحْسُنُ بِأَهْلِ الْعِلْمِ، لَمْ يَجْبَهْهُ فِي وَجْهِهِ عَلَى جِهَةِ التَّبْكِيتِ لَهُ. وَلَكِنْ يَقُولُ: لَا يَحْسُنُ بِأَهْلِ الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ كَذَا وَكَذَا، وَيَنْبَغِي لِأَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ يَتَجَافَوْا عَنْ كَذَا وَكَذَا، فَيَكُونُ الْفَاعِلُ لِخُلُقٍ لَا يَحْسُنُ، قَدْ عَلِمَ أَنَّهُ الْمُرَادُ بِهَذَا، فَيُبَادِرُ بِرِفْقِهِ بِهِ (الآجري، د.ت، ص٥٢)

وقد يكون علاج هذه العلل النفسية بأسلوب تجريبي، ومن ذلك موقف أبي حنيفة مع أبي يوسف عندما وجد فيه غرورًا أو إعجابًا بقليل من العلم، فقام بمعالجة ذلك الإعجاب بأسلوب تربوي، تمثل في بعض الاختبارات التي أثبت بها أبو حنيفة لتلميذه أنه مازال في حاجة إلى فضل من المعرفة يأخذها عن غيره (أبو زهرة، د.ت، ص ٨٨).

(٤) تعزيز إنجازاته ومدحه عليها:

ومن أدوار المشرف تجاه الباحث؛ أن يذكر إيجابياته، ويعزز إنجازاته بالثناء عليه، وتشير كثير من الأمثلة في التراث التربوي الإسلامي إلى هذا الدور، ومن أشهرها ثناء أساتذة أحمد بن حنبل عليه، ومنهم عبد الرزاق بن همام الذي قال: "ما رأَيتُ أَفقه من أَحمد بن حنبل ولا أَروع". (ابن الجوزي، ١٤٠٩هـ، ص87)، وقال أيضًا: رحَل إِلينا من العراق أَربعةٌ من رؤساءِ الحديث، الشَّاذَكُوني وكانَ أَحفظهم للحديث، وابنُ المديني وكانَ أَعرفهم باختلافه، ويَحيى بن مَعِين وكان أَعلمَهم بالرجال، وأَحمد ابن حنبل وكان أَجمعهم لذلك كلّه. (ابن الجوزي، ١٤٠٩هـ، ص 88)

ويعد تعزيز الإيجابيات بالمدح عليها من الأدوار التي يمكن أن تسهم في تحفيز الباحث وزيادة ثقته بنفسه، وتؤدي إلى طمأنينته النفسية التي قد تسهم بدورها في تعزيز دافعية للإنجاز البحثي وزيادة رغبته في التعلم، ولعل هذا يتفق مع نتائج بعض الدراسات التي درست

العلاقة بين التعزيز المعنوي والدافعية الاخلية للدراسة، إذ توصلت دراسة (قطب، ٢٠٠٣) إلى أن التعزيز الخارجي المعنوي (المدح) يؤدي إلى زيادة الدافعية الداخلية للدراسة.

(٥) تشجيعه على التقدم العلمي وإنجاز الرسالة:

ومن أدوار المشرف تجاه الباحث أن يشجّعه على التقدم العلمي، ويحثه على بذل الجهد من أجل التعلّم والإنجاز، وفي هذا الصدد تشير دراسة (أسعد، ٢٠١٠) إلى أهمية تشجيع الباحثين، والقيام بعملية الإمداد العاطفي تجاههم، ويتفق هذا مع ما جاء في الفكر التربوي الإسلامي من أن من أهم أدوار المعلم تشجيع المتعلم على التقدم العلمي، فعلى المعلم ـ كما يرى ابن جماعة ـ أن يرغبه في العلم وطلبه في معظم الأوقات.. وأن يحرّضه على طلب الفوائد وحفظ الفرائد(ابن جماعة، ٢٠١٢، ص٧٣، ٧٥)

وعند (النووي) أيضًا ينبغي أن يكون المعلم محرضًا للمتعلم على التعلم، مستخدمًا أسلوب الترغيب في تذكيره بفضيلة العلم وشرف التعلّم؛ ليكون هذا سببًا في نشاطه، وزيادة في رغبته (النووي، ١٩٩٤، ص ٣٩) ويفهم من هذين النصين أن تحريض المتعلم على التعلم وتذكيره المستمر بفضل التعلم سبب من أسباب زيادة دافعية الباحث واستمرارية بذله الجهد من أجل تحقيق أهدافه وإنجاز مهامه العلمية.

ومن الآثار التربوية للتشجيع أيضًا؛ أنه يفتح الطريق للعبقريات والقدرات المخبوءة حتى تظهر وتبدو نتائجها، وتحقق أهدافها؛ وربَّ ولد من أولاد العامّة من الحرفيين أو التجار يكون إذا شُجع وأُخِذ بيده عالمًا كبيرا من مشاهير العلماء، أو أديبًا أريبًا من أعاظم الأدباء! وهناك من علماء الماضي من ارتقى بالجد والدأب والتشجيع من منوال الحياكة، إلى منصب الإفتاء، وكرسي التدريس تحت القبَّة (الطنطاوي، د.ت، ص١٣٤)

وعلى العكس من التشجيع؛ فإن التيئيس يقطع الرغبة ويضعف الحماس، إذ يقول الماوردي: "وَمِنْ آدَابِهِمْ: أَنْ لَا يَمْنَعُوا طَالِبًا وَلَا يُؤَيِّسُوا مُتَعَلِّمًا، لِمَا فِي ذَلِكَ مِنْ قَطْعِ الرَّغْبَةِ فِيهِمْ وَالزُّهْدِ فِيمَا لَدَيْهِمْ، وَاسْتِمْرَارُ ذَلِكَ مُفْضٍ إِلَى انْقِرَاضِ الْعِلْمِ بِانْقِرَاضِهِمْ. فَقَدْ رُوِيَ عَنْ النَّبِيِّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – أَنَّهُ قَالَ: «أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِالْفَقِيهِ كُلِّ الْفَقِيهِ. قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: مَنْ لَمْ يُقَنِّطْ النَّاسَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى، وَلَا يُؤْيِسُهُمْ مِنْ رُوحِ اللَّهِ، وَلَا يَدَعُ الْقُرْآنَ

رَغْبَةً إِلَى مَا سِوَاهُ. أَلَا لَا خَيْرَ فِي عِبَادَةٍ لَيْسَ فِيهَا تَفَقُّهٌ، وَلَا عِلْمٍ لَيْسَ فِيهِ تَفَهُّمٌ، وَلَا قِرَاءَةٍ لَيْسَ فِيهَا تَدَبُّرٌ» (الماوردي، ١٩٨٦، ص٧٩)

ومما جاء في ذم التثبيط، ما ذكره الشيخ طاهر الجزائري، حين قال: "... وقد عجبت من أولئك الذين يسعون في تثبيط الهمم، في هذا الوقت الذي يتنبَّه فيه الغافل ... وكان الأجدر بهم أن يشفقوا على أنفسهم ويشتغلوا بما يعود عليهم وعلى غيرهم بالنفع، ولم يُرَ أحد من المثبطين قديماً أو حديثاً أتى بأمر مهم، فينبغي للجرائد الكبيرة، أن تكثر من التنبيه على ضرر هذه العادة والتحذير منها، ليخلص منها من لم تستحكم فيه، وينتبه الناس لأربابها ليخلصوا من ضررهم» وقال أيضًا: "إذا جاءك من يريد تعلم النحو في ثلاثة أيام، فلا تقل له إن هذا غير ممكن، فتفلَّ عزيمته، وتكسر همته، ولكن أقرئه وحبِّب إليه النحو، فلعله إذا أنس به واظب على قراءته (الطنطاوي، د.ت، ص١٣٠، ١٣١)

ومن هنا يتضح أن هناك علاقة بين التشجيع أو التغذية المرتدة اللفظية الإيجابية وبين الدافعية الذاتية للبحث والدراسة، ولعل هذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة (Wickwire 1992,) من أن الاستعداد والتغذية المرتدة اللفظية الإيجابية يرتبطان ارتباطا موجبا بالدافعية الأكاديمية الذاتية، وأن كلا من العمل المدرسى والتغذية المرتدة اللفظية والمستوى الصفى أسهم بنسبة ٨% من التباين الكلى للدافعية الذاتية.

(٦) **التودد والتواصل المستمر:**

ومن أدوار المشرف تجاه الباحث؛ أن يعامله بتودد وشفقة، فيتودد للحاضرين، ويذكر الغائبين بالخير، ويكثر من الدعاء لطلابه بالصلاح، وغذا غاب بعضهم غيابًا زائدًا عن الحد؛ فعلى المعلم أن يسأل عنه وعن أسباب غيابه، فذا لم يصل إلى نتيجة من السؤال عنه، فينبغي أن يذهب إلى بيت الطالب بنفسه للاطمئنان عليه(ابن جماعة، ٢٠١٢، ص٨٠، ٨١) فقد كان أبو حنيفة إذا غاب أحد أصحابه ذهب بنفسه إلى منزله، وإن كان مريضا عاده، وإن كان في غم أو تعرض لمشكلة خفّف عنه، وإن كان مسافرًا تفقد أهله واهتم بمصالحهم وقضاء حوائجهم قدر استطاعته (العلموي، ٢٠٠٤، ص١١٦، ١١٧) ولما مَرض أَحمد بن حنبل؛ ركب إليه يزيد بن هارون وعاده (ابن الجوزي، ١٤٠٩هـ، ص 85)

ولذا فإن من أدوار المشرف الإنسانية تجاه الباحث أن يكون على تواصل دائم معه، وأن يسأل عن أحواله، ويسهم في حل مشكلاته الشخصية، مما يقوي العلاقة بينهما، فتزيد فرص التعلم بشكل مباشر وغير مباشر.

(٧) الدعم المادي والمعنوي

يحتاج كثير من الباحثين في بداية حياتهم العملية والبحثية إلى دعم من أساتذتهم، سواء ظهر هذا الدعم في صورة مادية . قدر الاستطاعة . أو في صورة معنوية، يقول ابن جماعة في آداب المعلم: "أن يسعى في مصالح الطلبة وجمع قلوبهم ومساعدتهم بما تيسر عليه من جاه ومال عند قدرته على ذلك ..... فإن الله تعالى في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه، ومن كان في حاجة أخيه كان الله تعالى في حاجته، ومن يسر على معسر يسر الله عليه حسابه يوم القيامة ولاسيما إذا كان ذلك إعانة على طلب العلم الذي هو من أفضل القربات" (ابن جماعة، ٢٠١٢، ص٨١)، وَيقول الماوردي: "وَمِنْ آدَابِهِمْ: بَذْلُ الْمَجْهُودِ فِي رِفْدِهِمْ، وَمَعُونَتِهِمْ "(الماوردي، ١٩٨٦، ص٨٤)، وقد كان أبو حنيفة . كما وصفه تلميذه أبو يوسف . سخياً بماله...وإن كان تلميذه فَقِيرا أغناه وأجرى عَلَيْهِ وعَلى عِيَاله حَتَّى يتَعَلَّم، فَإِذا تعلم قَالَ لَهُ: قد وصلت إِلَى الْغنى الْأَكْبَر بِمَعْرِفَة الْحَلَال وَالْحرَام (الصيمري، ١٩٨٥، ص٥٥، ٥٩)،

ولم يكن ينتظر أن يطلب منه أحد مالا، حيث كانت عينه تتفقد جميع الطلاب في حلقته ليعرف من مظهر كل منهم قدر حاجته، ومن ذلك أنه ذات مرة رأى على أحد طلابه ثيابًا رثة فأمره فجلس حتى تفرق الناس وبقي وحده، فقال له: ارفع المصلّى وخذ ما تحته، فرفع الطالب المصلّى، فكان تحته ألف درهم، فقال له: خذ هذه الدراهم فغيّر بها من حالك، فقال الرجل: إني موسر وأنا في نعمة ولست أحتاج إليها، فقال له: أما بلغك الحديث "إن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده"! فينبغي لك أن تغيّر حالك حتى لا يغتم بك صديقك(الخطيب البغدادي، ج١٣، ص٣٦١)

ولما رأى في أبي يوسف علامات النبوغ، وفي نفس الوقت رأى أن فقره قد يحرم الأمة من عالم قد يثري الحياة العلمية والسياسية، إذ كان أبوه فقيرًا، له حانوت ضعيف الحال، ولذا تعهد أبو حنيفة أبا يوسف بالمال وأنفق عليه حتى تعلم، قال أبو يوسف: كنت أطلب العلم

وأنا مُقلّ، فجاء أبي فقال: يا بني لا تمدن رجلك مع أبي حنيفة، فأنت محتاج، فآثرت طاعة أبي، فأعطاني أبو حنيفة مائة درهم، وقال: الزم الحلقة، فإذا نفدت هذه، فأعلمني، ثم بعد أيام أعطاني مائة (الذهبي، ٢٠٠٦، ج٧، ص٤٧٠).

يتضح مما سبق أن من أدوار المشرف تجاه الباحث تقديم الدعم لهم سواء أكان ماديًّا أم معنويًّا قدر استطاعته، على الأقل أن يعيره بعض الكتب التي تساعده في بحثه، أو يرشده إلى مكانها، وما يشبه ذلك من صور الدعم والمساعدة.

وبعد العرض السابق يمكن القول إن للمشرف تجاه الباحث أدوارًا إنسانية، تتمثل في: حسن استقباله، وعدم ترهيبه في بداية رحلته البحثية، ومراعاة حداثة كتاباته، والرفق به والتيسير عليه، وتعزيز إنجازاته ومدحه عليها، وتشجيعه على التقدم العلمي وإنجاز الرسالة، والتودد والتواصل المستمر، والدعم المادي والمعنوي، وهذه الأدوار مع ما سبقها من أدوار أخلاقية يمكن أن تسهم في تعزيز دافعية الباحثين للإنجاز البحثي.

المحور الثاني: الدافعية للإنجاز البحثي:

تؤثر الدافعية في سلوك الإنسان بصفة عامة وفي تحصيله الدراسي بصفة خاصة، حيث تؤثر في عمليات الانتباه والإدراك والتخيل والتذكر والتفكير والابتكار، لذا فهي عامل أساسي في استثارة السلوك وتوجيهه، وتتضمن دافعية الفرد لعمل شيء ما اتجاهه نحو هذا الشيء والطاقة الانفعالية والخبرات الوجدانية التي تدعمه أو تكفه عن هذا التوجه وتوقعاته عن إمكانية الوصول للهدف المرغوب (Ford, 1995:74).

وتعرف الدافعية بوجه عام بأنها تكوين فرضي يعبر عن حالة يعيشها الكائن الحي، تعمل هذه الحالة على تنشيط السلوك واستثارته وتوجيهه نحو هدف ما، ويمكن الاستدلال على هذه الحالة من تتابعات السلوك الموجه نحو هذا الهدف، والتي تنتهي بنتيجة تحقيق موضوع الدافع (فاطمة حلمي، ١٩٩٥ :١١٥)، كما يشير مفهوم الدافعية أيضًا إلى اتجاه الفرد نحو نشاط ما وتصوراته عن تنفيذ هذا النشاط. (Conti et al., 1996:385).

وأوضح كل من بينر وهيل (Benner & Hill, 1999:767) أن الدافعية تعنى العوامل التي تحفز سلوك الفرد وتوجهه، فهي تفسر أسباب الاشتراك في مهمة ما والاستمرار

فيها أو التوقف عنها، وذكر ريان وديسي (Ryan & Deci, 2000:69) أن الدافعية هي اهتمام الفرد الموجه نحو الحصول على هدف ما أو إنجازه، وعادة ما يكون الفرد مدفوعًا لأداء مهام معينة لأسباب متنوعة، فالبعض يؤدى مهمة ما لأنه يقدرها ويحب أداءها، والبعض الأخر يؤديها بسبب وجود قوى خارجية، ويمكن أن يحفز البعض لأداء شيء ما بسبب الاستمتاع بأدائه بينما يؤديه البعض الآخر مقابل الحصول على مكاسب ما، كما أن البعض يسلك سلوكًا لأن لديه إحساس بالالتزام الشخصي للتفوق، والبعض الآخر يسلك سلوكًا لخوفه من العقاب أو لكونه مراقبًا.

ويخلص الباحثان مما سبق إلى أن الدافعية تشتمل على اتجاه الفرد نحو موضوع ما يؤدي إلى بذل مزيد من الجهد الذي تنتظم خلاله طاقته الانفعالية وخبراته الوجدانية، الأمر الذي يعمل على استثارة السلوك وتوجيهه نحو هذا الموضوع، فالدافعية موجه للسلوك، كما أنها سبب أساسي في الإقدام أو الإحجام عن أداء مهام معينة، ومن هنا تبدو أهميتها بالنسبة لطلاب الماجستير والدكتوراه في إقدامهم نحو إنجاز رسالتهم العلمية وأبحاث المستقبل.

والدافعية للإنجاز مفهوم ظهر منذ القرن الماضي، ويعد Murray أول من قدم هذا المفهوم عام ١٩٣٨م كمتغير للتعرف على الفروق الفردية بين الأفراد، باعتباره مكونًا أساسيًا من مكونات الشخصية، وأحد الحاجات الأساسية التي يحتاجها الفرد بقوة، وحددها في الحاجة للإنجاز، والتي تعني القدرة على المنافسة والطموح (Cigularov, 2008: 22).

كما بدأ الاهتمام حديثًا بدراسة دور الدافعية في التعلم، وكان موجهًا في البداية إلى دراسة تأثير الدوافع في التعلم الحيواني، ثم تحول اهتمام علماء النفس المعاصرين نحو دراسة دور الدافعية في التعلم الإنساني وتحديدًا دافعية الإنجاز (الزيات، ٢٠٠٤، ص ٤٤٩).

ولم ينتشر مصطلح الدافعية للإنجاز في المجال النفسي فقط، ولكن في عدد كبير من المجالات والميادين التطبيقية والعملية كالمجال الأكاديمي، والتربوي، والاقتصادي، والإداري، حيث تعد الدافعية للإنجاز عاملًا مهمًا في توجيه سلوك الفرد وتنشيطه، وفي إدراكه للمواقف وتفسير وفهم سلوك الفرد وسلوك المحيطين به (خليفة، ٢٠٠٦، ص ٦).

وتُعرّف الدافعية للإنجاز بأنها حالة داخلية مرتبطة بمشاعر الفرد وتوجه نشاطه تجاه التخطيط للعمل وتنفيذه بما يحقق له مستوى من التفوق، فهي دافع يتولد لدى الفرد يجعله في موقف تنافسي يسعى فيه دائمًا لتحقيق النجاح (Albert, 2005: 22).

ويعرفها (خليفة، ٢٠٠٦، ص٩٦) بأنها استعداد الفرد لتحمل المسئولية، وسعيه نحو التفوق من أجل تحقيق أهداف معينة، والتحلي بالمثابرة في التغلب على الصعوبات والمشكلات والعقبات التي قد تواجهه، والشعور بقيمة الزمن والتخطيط للمستقبل.

ويرى (Bala, 2007: 51) أنها الاستعداد لبلوغ النجاح، وتحقيق مستوى من التفوق على الذات عندما يتحقق النجاح في نشاط ما.

ويرى آخرون أنها دافع بشري مركّب ومعقد، يتسم بالطموح والمتعة في المنافسة، وتفضيل المخاطرة، والتحكم في الأفكار مع حسن تنظيمها، والسعي نحو تحقيق الأشياء الصعبة في أسرع وقت، وتزداد فيه احتمالات النجاح، وهو يستثير سلوك الفرد وينشطه ويوجهه نحو النجاح وبلوغ الهدف الذي يسعى إلي تحقيقه على أكمل وجه، ويدعم من خلال استحسان المجتمع للنجاح أو العقاب للفشل (موسى، والدسوقي، ٢٠١١، ص٤٩٠).

وفي نفس الإطار يرى (حسين، ٢٠١٣، ص٤٩) أنها رغبة الإنسان وميوله نحو تجاوز المشكلات والصعوبات والعقبات والمثابرة في مواجهتها من أجل منافسة الآخرين، ويبدو ذلك في الوصول إلى مستويات عالية خلال أداء المهام المنوط بها مع الاحتفاظ بنفس درجة الأداء لفترة، وتبدو كذلك في تحمل المتعلم للمسئولية، وسعيه نحو النجاح بهدف تحقيق أهداف موضع الدافع، مع شعوره بأهمية الوقت والتخطيط للمستقبل.

ويؤكد (زيتون، ٢٠٠٣، ص٤٤٥-٤٤٦) بأنها: حرص الفرد على القيام بأشياء بإتقان وسرعة قدر الإمكان من خلال تكثيف المساعي ومواصلة العمل والجهد لتحقيق الهدف والتصميم على النجاح، بل والحرص على التفوق بأداء المهام المطلوبة على نحو متقن، فالدافع للإنجاز يتولد لدى الفرد ويحثه على المنافسة في مواقف تتضمن مستويات من التفوق والامتياز والسيطرة على التحديات الصعبة والرغبة في النجاح.

من خلال التعريفات السابقة يرى الباحثان أن دافعية الإنجاز بناء مركب يتضمن عديدًا من المكونات أو الأبعاد مثل المثابرة والطموح والتنافس والمتعة ومواجهة العقبات وتحمل

المسئولية وثبات المستوى والتخطيط واستثمار الوقت، فمعظم الدراسات تناولت دراسة مفهوم الدافعية على أنه متعدد الأبعاد، ومن ثم يمكن تعريف الدافعية للإنجاز البحثي على أنها "رغبة طلاب الماجستير والدكتوراه في إنجاز رسالتهم العلمية بكفاءة وسرعة مع الاستعداد لتحمل العقبات وتجاوزها نتيجة الثقة في القدرات في حالة من المتعة البحثية الحالية والطموح البحثي المستقبلي مع امتلاك مهارات الضبط الداخلي"

وتعد الدافعية للإنجاز من الدوافع المهمة لطلاب الماجستير والدكتوراه، وتبدو أهميتها من خلال ما يلي:

- الإسهام في دفع الباحثين نحو بذل مزيد من الجهد: إذ الدافعية للإنجاز تدفع الفرد إلى بذل مزيد من الجهد لتحقيق أهدافه، كما تجعل النجاح هو الهدف الأسمى للفرد في الدراسة والعمل (رسلان، ٢٠١٢، ص٣)، وطبيعة البحث العلمي في ظل الأعباء الأخرى الملقاة على عاتق الباحثين تتطلب بذل جهد أكبر، وهذا الجهد يتطلب دافعية للإنجاز.
- تحقيق ذات الباحثين وتوكيدها: تعد الدافعية للإنجاز مكونًا أساسيًا في سعي الفرد تجاه تحقيق ذاته وتوكيدها، فالفرد يشعر بتحقيق ذاته من خلال ما ينجزه، وفيما يحققه من أهداف، وأن غياب هذا الشعور بالإنجاز يمكن أن يكوّن أو يطوّر بعض المشاعر السلبية كالشعور بالإحباط والانسحاب (إسماعيل، ٢٠١٥، ص٤)، ومن هنا تبدو أهمية الدافعية للإنجاز لفئة الدراسة من طلاب الماجستير والدكتوراه في تجاوز العقبات واستكمال مسيرتهم البحثية.
- زيادة الرغبة في التميز البحثي لإنجاز بحث له قيمة حقيقية في المجتمع: تمثل حاجة الفرد للإنجاز أعلى الحاجات الاجتماعية التي يسعى إلى تحقيقها، فهي لا تتضمن قدرة الفرد على مجرد الإنجاز، بل حاجته لإنجاز شيء مهمّ حقيقي ذي قيمة في الحياة، والمنافسة لبلوغ معايير التفوق والتميز (الرفوع، ٢٠١٥، ص١٤٧) وهذا مما قد يحققه البحث العلمي المفيد والنافع للمجتمعات البشرية الذي يعد شيئا ذا قيمة كبيرة في الحياة، والمنافسة فيه من أهم الميادين التي ينبغي أن يسعى الإنسان نحو المنافسة فيها.
- العمل كوسيط بين قدرات الباحث ونتاجه العلمي: يعد الدافع للإنجاز من الدوافع الرئيسية المهمة التي ترتبط بأهداف العملية التعليمية، وتظهر أهميته في عملية التعلم من حيث

أنه يؤدي دورًا وسيطًا بين كل من قدرات المتعلم وتحصيله الدراسي، وتتمثل أهم وظائف الدافعية من الوجهة التربوية في أنها تفرز لدى المتعلمين اهتمامات معينة، فتجعلهم يقبلون بشغف على ممارسة نشاطات معرفية عديدة، كما أنها تعد وسيلة لتمكين المتعلم من إنجاز أهداف تعليمية محددة على نحو متقَن وفعال (زين الدين، ٢٠١٠، ص٥٧).

- تنمية بعض القدرات البحثية: وتظهر أهمية دافعية الإنجاز في كونها تنمي العديد من القدرات لدى الباحثين ومنها: السعي نحو الإتقان والتميز، والقدرة على تحديد الهدف، والقدرة على الاستكشاف، والقدرة على تحمل المسؤولية، والقدرة على التعامل مع الذات، والقدرة على تعديل المسار، والقدرة على التخطيط الجيد (٢٠٠٤، Petri & Govern) ، وهي مهارات مهمة لطلاب الماجستير والدكتوراه يحتاجونها في مسيرتهم البحثية.
- الإسهام في زيادة الصمود النفسي أمام التحديات: يعد الدافع للإنجاز مؤشرًا قويًّا على الصمود النفسي، كما أن الأفراد الذين ترتفع لديهم الدافعية للإنجاز هم الأفراد القادرون على مواجهة الصعوبات والأزمات، أكثر من هؤلاء الذين يعملون بجهد أكبر للتغلب على الصعوبات ومواجهة الشدائد، كما أن مرتفعي الدافعية للإنجاز قادرون على إدارة انفعالاتهم وعواطفهم والتحكم في الظروف السلبية وغير السارة، ومن ثم فالدافع للإنجاز يُعد منبئا إيجابيًّا للصمود النفسي(شرف، وأحمد، ٢٠١٩، ص٨٧٦)

وأشار فيروف إلى وجود نوعين من دافعية الإنجاز هما: دافعية الإنجاز الذاتية، ودافعية الإنجاز الاجتماعية، ويقصد بالأولى: أن يتنافس الفرد مع ذاته في مواجهة قدراته ومعاييره الخاصة، وهو أقرب مفهوم لنمط دافعية الإنجاز عند (ماكليلاند) والذي يبدو مدفوعًا بالرغبة في الاعتزاز بالنجاح والشعور بالفخر، ويقصد بالثانية: أن ينشط ويتنافس في مواجهة المعايير التي يضعها الآخرون والمدفوعة بعوامل خارجية كالرغبة في المعرفة، والميل للاستحسان الاجتماعي والنجاح (العجال، ٢٠١٤، ص١٣٦).

وتوضح النظريات المفسرة للدافعية للإنجاز الأسباب التي تجعل الأفراد يظهرون رغبتهم في القيام بالمهام، فقد حدد Murray مجموعة من الحاجات التي تشكل جوهر شخصيات الأفراد، من أمثلتها الحاجات الفسيولوجية، والحاجة إلى الانتماء، والحاجة للإنجاز، ويرى أن

هناك فروقًا فردية واضحة بين الأفراد في مستويات هذه الحاجات (Sternberg, 2000: 393).

وأكد موراي Murray على أهمية البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد من حيث إتاحتها للفرص التي يستطيع الفرد من خلالها إشباع هذه الحاجة، فأساليب إشباع الحاجة إلى الإنجاز تتحدد بناء على نوعية الميل أو الاهتمام؛ كما أكد على أهمية الدور الحيوي للبيئة الاجتماعية في استثارة الحاجة للإنجاز، فهو يؤكد على الدافعية المستثارة، وأنه لا بد أن يستثار الفرد في وجود الآخرين ليحقق التفوق (باهي، و شلبي، ١٩٩٩، ص٢٨)، ومن هنا تتضح أهمية البيئة الاجتماعية التي يعيشها طلاب الماجستير والدكتوراه داخل الجامعة.

وتشير نظرية McClelland إلى أن هناك ارتباطًا بين الخبرات السابقة، وما يحققه الفرد من إنجازات، فإذا كانت الخبرات الأولية التي مرّ بها الفرد إيجابية؛ فإنه سيميل نحو الأداء والانهماك في السلوكيات المنجزة، أما إذا مر الفرد بخبرة فشل وتكونت لديه بعض الخبرات السلبية؛ فإن ذلك سوف ينشأ عنه دافع لتجنب الفشل (خليفة، ٢٠٠٠، ص١٠٩).

فإذا كان الدافع للنجاح أقوى من الدافع لتجنب الفشل، فإن الشخص سوف يضع أهدافًا معتدلة الصعوبة، وعندما يتبع الشخص الدافع لتجنب الفشل فإنه يكون لديه ميل لاختيار إما أهدافًا سهلة جدًا أو أهدافًا صعبة جدًا، وهو متأكد من النجاح في المهمة السهلة، وإذا فشل في المهمة الأكثر صعوبة فإنه يمكنه تفسير ذلك بأن المهمة كان من الصعب جدًا تحقيقها (Banks & Thompson, 1995: 175).

ويرى Atkinson أن ناتج الدافع للإنجاز عبارة عن استعداد ثابت نسبيًا لدى الفرد (الدافع للإنجاز مطروحًا منه الدافع للفشل) متفاعلًا مع احتمالات النجاح أو الفشل، بالإضافة إلى قيمة الحافز الخارجي للنجاح أو الفشل، أي أن الدافع للإنجاز له نوعان رئيسيان، الأول: استعداد ثابت نسبيًا لدى الفرد لا يكاد يتغير بتغير مواقف الإنجاز (الدافع للنجاح، الدافع لتجنب الفشل)، أما النوع الثاني فهو خاص باحتمالات النجاح أو الفشل، وجاذبية الحافز الخارجي للنجاح، أو قيمة الحافز السالب للفشل، وبالتالي فإن هذا النوع هو المسئول عن تغير ناتج الدافع للإنجاز لدى الفرد الواحد من موقف لآخر، وفي حالة تكافؤ احتمالات النجاح

وحوافزه الخارجية لأكثر من عمل بالنسبة للفرد الواحد، يكون ناتج إنجازه لهذه الأعمال متقاربًا (الخولي، ٢٠٠٥، ص ٢٠٨).

وأوضح Atkinson أن ميل الفرد للنجاح يعد نتاجًا للتفاعل بين ثلاثة متغيرات في الموقف، وهي دافع النجاح، والاحتمال المدرك له، والقيمة المحفزة له، ويتحدد دافع الإحجام بمتغيرات ثلاثة هي: دافع تجنب الفشل، وتوقع الفشل، والقيمة السالبة الحافزة للفشل، فحينما تكون دافعية النجاح أكبر من دافعية تجنب الفشل يصل الأداء إلى ذروته، وفي هذه الحالة يبتعد الأفراد مرتفعو الدافعية للإنجاز عن الأهداف المضمونة ويفضلون أهدافًا متوسطة الصعوبة، وهو ما يسمى بالمخاطرة المحسوبة، وحينما تكون دافعية تجنب الفشل أكبر من دافعية النجاح يكون الموقف عكسيًا حيث يبتعد الأفراد منخفضو دافعية الإنجاز عن الأهداف متوسطة الصعوبة ويختارون الأهداف السهلة جدًا أو الصعبة جدًا (Atkinson, 1984: 116).

وقد طور Wiener نظرية Atkinson فأضاف تكوينات سببية إلى مفهوم التوقع والقيمة مثل الجهد والقدرة، وأوضح أن ردود الأفعال للفشل تعتمد على مستوى الدافع للإنجاز لدى الفرد، فعندما يرتفع الدافع للإنجاز يزداد مستوى الأداء عند الفشل، حيث يأخذ الفرد مرتفع الدافعية للإنجاز من فشله منطلقًا للنجاح، بعكس الأفراد منخفضي الدافعية للإنجاز، إذ يلاحظ أن أداءهم ينخفض بصورة ملحوظة عند الفشل (أبو شقة، ٢٠٠٧، ص٣٢).

ويفترض Wiener أن النجاح يترتب عليه تقوية وتدعيم الميل نحو الإنجاز لتحقيق الهدف، أما إذا فشل الفرد في أداء مهمة ما فإن هذا الفشل سوف يجعله يثابر ويبذل مزيدًا من الجهد لإنجاز مهمته، حيث يترتب على الفشل إثارة الدافعية مرة أخرى، وينتج عن الفشل في أداء مهمة ما نوعان من التوافق للميل الناتج، أولهما: انخفاض احتمالية النجاح حيث يتحقق الفرد من أن المهمة صعبة أكثر مما يتصور، ثانيهما: تضاف المحاولة الحالية وينشأ عن هذا النوع الثاني من التوافق نوع من المثابرة للتغلب على التوتر الناتج عن عدم الوصول للهدف (خليفة، ٢٠٠٠، ص١٣٢).

وتركز نظرية التوجه للمستقبل (Raynor & Rubin) على مفهومي التوقع–القيمة لـAtkinson، وتفسر مفهوم دافعية الإنجاز من خلال ما يتصف به الأشخاص المنجزون

من توجه للمستقبل الذي يتضمن متغيرات مثل الطموح العام، والمثابرة، والمنافسة، والتحمل، والتفاؤل، وتقدير الذات الموجب (Atkinson, 1984: 309).

وقد ذكر Raynor عكس ما توصل إليه Atkinson من خلال تصوره للعلاقة بين أداء المهمة الحالية والنتائج المستقبلية حيث تبين أن مرتفعي الإنجاز يفضلون المهام السهلة، بينما منخفضو الإنجاز يفضلون المهام الصعبة، فمن خلال اختيار المهام السهلة يتزايد توجه الفرد نحو الإنجاز تدريجيًا حيث الاستمرار والمواصلة في ضوء التوجه نحو الهدف المستقبلي (أبو شقة، ٢٠٠٧، ص٣٣).

ولذوي دافعية الإنجاز المرتفعة مجموعة من الخصائص: فقد أوضحت (زقزوق، ٢٠٠٧، ص٥٥) أن ذوي دافعية الإنجاز المرتفعة يتميزون بما يلي:

١- القدرة على تحمل المسئولية والسعي لتحديد الأهداف بدقة وعناية بعد دراسة البدائل المطروحة.

٢- السعي نحو النجاح، والتحلي بالمثابرة على بذل الجهد، والإصرار على الوصول للهدف المحدد مع التركيز على عمل واحد حتى يتم إنهاؤه.

٣- تفضيل المهام التي توفر تغذية راجعة عن مدى النجاح أو الفشل، وتفضيل المهام التي توفر قدرًا من الاستقلال والمسئولية وتسمح كذلك بالتحكم في النتائج.

٤- الميل للأعمال التي تحقق ما لديهم من طاقات وقدرات، والشعور بالرضا والسعادة عند تحقيق نتائج إيجابية بصرف النظر عن أية عوائق خارجية.

٥- محاولة التغلب على الصعوبات الدراسية التي تواجههم من خلال رفع معدلات الأداء التي يتميزون بها وبذل المزيد من الجهد لتحقيق درجة عالية من الكفاءة.

وترى (القطان، ٢٠٠٦، ص٢٤)، أن الطلاب ذوي دافعية الإنجاز المرتفعة يتميزون بالتنافس مع الذات ومع الآخرين، وكذلك بالمجازفة المعتدلة، والمثابرة في بذل الجهد وتحديد الأهداف الواقعية والسعي إلى تحقيقها، والتغلب على الضغوط والعقبات والصعوبات، والقدرة علي تنظيم الوقت والجهد، والطموح والبحث عن المواقف التي يمكن من خلالها تحقيق إشباع الحاجة للإنجاز، كما أشارت دراسة (صالح، ٢٠٠٤، ص١١١) أن خصائص الطلاب ذوي الدافع للإنجاز المرتفع هي: الثقة في النفس، ومقاومة الضغوط الاجتماعية، والتخطيط

للمستقبل بحرص واهتمام، وسرعة الأداء والتغلب على العقبات؛ كما يرى (مواري، ١٩٨٨، ص١٩٦) أنهم أميل للثقة بالنفس وتفضيل المسئولية الفردية والمعرفة المفصلة بنتائج أعمالهم، ويحصلون علي درجات مدرسية جيدة، وتراهم نشطين ويستمتعون بالمخاطرة المعتدلة في المواقف التي تعتمد علي قدراتهم الخاصة، كما أشارت دراسة ميسيراندينو (Miserandino,1996) أن الطلاب ذوي الدافعية العالية للإنجاز أداؤهم يكون أفضل من غيرهم ولديهم قدرة على حل المشكلات، كما أنهم أكثر مثابرة وميلا للاستمرار في العمل والاجتهاد فيه.

ومن هنا يمكن القول إن الطلاب الذين يتمتعون بدافعية للإنجاز مرتفعه يتفوقون على الآخرين ويبذلون جهودًا مستمرة في إنجاز ما يقومون به من مهام، ولديهم العزيمة والإرادة في تحقيق الأهداف والتغلب على العقبات وتحمل التعب، وتخيل مشاعر النجاح والتفوق والرغبة المستمرة في المنافسة، والقدرة علي التخطيط، والاستقلالية والثقة بالنفس وتحمل المسؤولية وحب المخاطرة وكره الفشل وتخطيه، ومساعدة الآخرين. (حسنين، ٢٠١٨، ص ٩٧٩)

ولدافعية الإنجاز أبعاد أو مكونات، فقد ذكر (الخولي، ٢٠٠٥، ص٢٠٩) بأن هناك أربعة أبعاد أو مكونات لدافع الإنجاز وهي: البعد الشخصي: ويتكون من الطموح والتحمل والمثابرة، والبعد الاجتماعي: ويتكون من التنافس مع الآخرين والتفوق عليهم، وبعد السرعة والتنظيم: ويتكون من مهارة تنظيم الأعمال وسرعة أدائها، وبعد المستوى: ويعني حرص الفرد على الوصول إلى المستوى الجيد أو الممتاز في أداء الأعمال المختلفة.

بينما حددت (الحداد، ٢٠٠٦) أبعاد الدافعية للإنجاز في: تحديد الهدف، ويحتوي على (الثقة بالنفس، القدرة على النجاح، تحقيق الهدف، الاعتماد على النفس، عمل الخطة التي تساعد على تحقيق الهدف)، والطموح، ويحتوي على: (الرغبة في التفوق، التوجه للمستقبل، المنافسة)، والمثابرة، وتحتوي على (الإصرار على تحقيق النجاح، بذل الجهد، قوة الإرادة، الصبر، التغلب على الشعور باليأس والفشل).

ومن خلال ما سبق يمكن القول إن لدافعية الإنجاز البحثي أربعة أبعاد، تتمثل فيما يلي:

البعد الأول: الرغبة والطموح البحثي: ويقصد به رغبة الباحث في القيام بمواصلة عمله وإتمام أبحاث مستقبلية في تخصصه من خلال اختيار موضوعات بحثية تتطلب مهارة وجهدًا، ومشاركته في مهام بحثية تزيد من خبراته، وسعيه لاكتساب مهارات تجعله متميزًا في تخصصه.

البعد الثاني: المتعة البحثية: ويقصد به استمتاع الباحث أثناء قيامه بالممارسات والمهام البحثية، وبذله جهدًا أكبر في المواقف التنافسية دون شعور بالملل، والسعي نحو تحسين أدائه وتعلم مهارات بحثية جديدة.

البعد الثالث: الثقة في القدرات: ويقصد به قدرة الباحث على القيام بالمهام البحثية وثقته في إنجازها بطريقة أفضل من غيره، وقدرته على إبداء رأيه في المناقشات وتصحيح أعماله البحثية دون قلق، وقدرته على مواصلة الإجراءات البحثية وعدم استسلامه لمواقف الفشل وفي المواقف الصعبة، وسعيه لإتمام مهامه وحل المشكلات البحثية بمفرده.

البعد الرابع: الضبط الداخلي: ويقصد به التزام الباحث بتطبيق المعايير الداخلية والشخصية في المواقف البحثية من خلال تحسين عادات التنظيم والعمل البحثي وتنفيذ المهام المطلوبة في الوقت المحدد، والعمل بجد للوصول للهدف دون إلقاء اللوم على شخصيات بعينها أو الظروف المحيطة.

الدراسة الميدانية:

تقدم الدراسة فيما يلي عرضًا منهجيًا للدراسة الميدانية وإجراءاتها، وذلك من خلال عرض أهدافها، وبناء أداتي الدراسة وتقنينهما، ومجتمع وعينة الدراسة، وأساليب المعالجة الإحصائية، ثم يتبع ذلك عرض وتفسير ومناقشة النتائج التي تم التوصل إليها.

أولا: أهداف الدراسة الميدانية: هدفت الدراسة الميدانية إلى التعرف على مدى قيام المشرفين على الرسائل العلمية بجامعة الأزهر بدورهم الأخلاقي الإنساني تجاه طلابهم، وعلاقته بدافعيتهم للإنجاز البحثي، وذلك باختبار عدة فروض:

(١) توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين الدور الأخلاقي الإنساني (الدرجة الكلية – الأبعاد) والدافعية للإنجاز البحثي(الدرجة الكلية – الأبعاد) لدى الباحثين عينة الدراسة.

(٢) يوجد تأثير إيجابي للدور الأخلاقي الإنساني للمشرفين على الرسائل العلمية على الدافعية

للإنجاز البحثي لدى الباحثين عينة الدراسة.

(٣) توجد فروق بين متوسطات درجات طلاب الماجستير والدكتوراه طبقًا لمتغيرات(النوع– مكان العمل– نوع الرسالة– نوع المشرف– تاريخ التسجيل – الدرجة العلمية للمشرف– الكلية) في مقياسي الدور الأخلاقي الإنساني للمشرفين على الرسائل العلمية والدافعية للإنجاز البحثي.

عينة الدراسة:

- تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (٤٠) من الذكور والإناث من الطلاب الباحثين بكليات التربية والعلوم والدراسات الإسلامية جامعة الأزهر تم اختيارهم بالطريقة العشوائية.
- تكونت عينة الدراسة النهائية من عدد: (٢٢٩) من الطلاب الباحثين بكليات التربية والعلوم والدراسات الإسلامية جامعة الأزهر بواقع (١٣٦) من الذكور و(٩٣) من الإناث تم اختيارهم بالطريقة العشوائية.

تصحيح مقياس الدور الأخلاقي الإنساني:

يعتمد المقياس على ثلاثة بدائل هي: كبيرة – متوسطة– ضعيفة، تعطي القيم (٣–٢–١) على التوالي في حالة الفقرات ذات الاتجاه الموجب، أما في حالة الفقرات ذات الاتجاه السالب، يتم عكس الأوزان، ثم تخصيص درجة تتراوح بين (١– ٣) حسب اختيارات المستجيب أمام كل بند، ومدى الدرجات من (٤١ – ١٢٣).

الصورة النهائية للمقياس: أصبح المقياس في صورته النهائية مكونًا من (٤١) عبارة موزعةً على بعدين كالتالي: (ملحق١)

– البعد الأول: الأدوار الأخلاقية، ويتضمن ٢٠عبارة.

– البعد الثاني: الأدوار الإنسانية، ويتضمن ٢١ عبارة.

الخصائص السيكومترية لمقياس الدور الأخلاقي الإنساني: قام الباحثان بالتحقق من توافر الشروط السيكومترية (الصدق – الثبات) للمقياس كالآتي:

أولًا: صدق المقياس:

الاتساق الداخلي: تم التحقق من الاتساق الداخلي لمقياس الدور الأخلاقي الإنساني من خلال التطبيق الذي تم على العينة الاستطلاعية التي قوامها (٤٠) باحثًا، ثم بعد ذلك تم حساب معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس كما يلي:

جدول (١)
معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الدور الأخلاقي الإنساني لدى الباحثين والدرجة الكلية للمقياس(ن=٤٠)

م	البعد	معامل ارتباط البعد بالدرجة الكلية للمقياس
١	الأدوار الأخلاقية	٠.٨١٩**
٢	الأدوار الإنسانية	٠.٨٣٦**

** دالة عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من جدول (١) أن معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية له تراوحت ما بين (٠.٨١٩)، و(٠.٨٣٦) وجميعها دالة إحصائية عند مستوى(٠.٠١)، وهذا يدل على ترابط وتماسك الأبعاد والمقياس ككل؛ مما يدل على أن المقياس يتمتع بصدق مرتفع.

ثانيًا: ثبات المقياس:

- طريقتا معامل الفا كرونباخ والتجزئة النصفية: اعتمد الباحثان في حساب ثبات مقياس الدور الأخلاقي الإنساني باستخدام طريقتي معامل الفا كرونباخ والتجزئة النصفية وذلك بعد التطبيق على العينة الاستطلاعية من الباحثين، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (٢)
معاملات الثبات لإجمالي مقياس الدور الأخلاقي الإنساني(ن=٤٠)

عدد عبارات المقياس	معامل الفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
		الارتباط بين نصفى للمقياس	معامل الثبات بعد التصحيح Guttman
٤١	٠.٨٥٧	٠.٨٣١	٠.٨٣٤

- يتضح من الجدول (٢) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لثبات المقياس قد بلغت (٠.٨٥٧) مرتفعة، كما بلغ معامل الثبات بعد التصحيح لGuttman (٠.٨٣٤) مما يشير إلى الثبات المرتفع للمقياس، ويمكن أن يكون ذلك مؤشرًا جيدًا لتعميم نتائجه.

مقياس الدافعية للإنجاز البحثي: (ملحق٢)

اعتمد الباحثان على مقياس الدافعية للإنجاز البحثي من إعدادهما، بتدرج ثلاثي البدائل هي: متطابقة تماما – متطابقة أحيانًا– غير متطابقة، وتعطي القيم (٣-٢-١) على التوالي في حالة الفقرات ذات الاتجاه الموجب، أما في حالة الفقرات ذات الاتجاه السالب، يتم عكس الأوزان، ثم تخصيص درجة تتراوح بين (١- ٣) حسب اختيارات المستجيب أمام كل بند، ومدى الدرجات من (٣١ : ٩٣).

وصف االمقياس في صورته النهائية: المقياس في صورته النهائية مكون من (٣١) عبارة موزعةً على أربعة أبعاد كالتالي:

- البعد الأول: الرغبة والطموح البحثي، ويتضمن ٧عبارات.
- البعد الثاني: المتعة البحثية، ويتضمن ٥ عبارات.
- البعد الثالث: الثقة في القدرات (الإيمان بالقدرات)، ويتضمن ١١ عبارة.
- البعد الرابع: الضبط الداخلي، ويتضمن ٨ عبارات.

الخصائص السيكومترية لمقياس الدافعية للإنجاز البحثي:

قام الباحثان بالتحقق من توافر الشروط السيكومترية (الصدق– الثبات) لمقياس الدافعية للإنجاز البحثي، وذلك كالآتي:

أولًا: صدق المقياس:

- الاتساق الداخلي (التكوين الفرضي): تم التحقق من الاتساق الداخلي لمقياس الدافعية للإنجاز البحثي من خلال التطبيق الذي تم على العينة الاستطلاعية التي قوامها (٤٠) باحثا، وذلك كما يلي:

حساب معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس:

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد من مقياس الدافعية للإنجاز والدرجة الكلية للمقياس(ن=٤٠)

م	البعد	معامل ارتباط البعد بالدرجة الكلية للمقياس
١	الرغبة والطموح البحثي	٠.٨٤١**
٢	المتعة البحثية	٠.٨٠٨**
٣	الثقة في القدرات (الإيمان بالقدرات)	٠.٨٢٧**
٤	الضبط الداخلي	٠.٨٣٩**

** دال عند مستوى ٠.٠١

يتضح من جدول (٣) أن معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية له تراوحت ما بين (٠.٨٠٨) ، و(٠.٨٤١) وجميعها دالة إحصائية عند مستوى(٠.٠١)، وهذا يدل على ترابط وتماسك الأبعاد والمقياس ككل؛ مما يدل على أن المقياس يتمتع بصدق مرتفع.

٣– صدق المحك الخارجي:

تم اختبار صدق هذا المقياس بصدق المحك، حيث استخدم الباحثان مقياس التكيف الأكاديمي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض (إعداد:

نادية محمد العمري) وتم حساب معامل الارتباط بين المقياسين، ويوضح جدول (٤) معاملات الارتباط بين المقياس الأول (إعداد: الباحثيْن) والمقياس الثاني (إعداد: نادية محمد العمري).

جدول(٤)
صدق المحك الخارجي

الأبعاد	معامل الارتباط بين المقياسين	مستوى الدلالة
الأول	٠.٨٠٣**	٠.٠١
الثاني	٠.٨٤٧**	٠.٠١
الثالث	٠.٨٠٦**	٠.٠١
الرابع	٠.٧٧٩**	٠.٠١
الدرجة الكلية للمقياس	٠.٨٨٧**	٠.٠١

- يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين المقياس الأول (إعداد الباحثيْن) والمقياس الثاني (إعداد: نادية محمد العمري) تراوحت ما بين ٠.٧٧٩ إلى ٠.٨٤٧، وهى دالة عند مستوى ٠.٠١.

ثانيًا: ثبات المقياس:

– طريقتا معامل الفا كرونباخ والتجزئة النصفية: اعتمد الباحثان في حساب ثبات مقياس الدافعية للإنجاز البحثي على طريقتي معامل الفا كرونباخ والتجزئة النصفية وذلك بعد التطبيق على العينة الاستطلاعية من الباحثين، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (٥)
معاملات الثبات لإجمالي مقياس الدافعية للإنجاز(ن=٤٠)

عدد عبارات المقياس	معامل الفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
		الارتباط بين نصفى للمقياس	معامل الثبات بعد التصحيحGuttman
٣٩	٠.٨٦٧	٠.٧٩٩	٠.٨٠٣

يتضح من الجدول (٥) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لثبات المقياس قد بلغت (٠.٨٦٧) مرتفعة، كما بلغ معامل الثبات بعد التصحيح لGuttman (٠.٨٠٣) مما يشير إلى الثبات المرتفع للمقياس، ويمكن أن يكون ذلك مؤشرًا جيدًا لتعميم نتائجه.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

استخدم الباحثان في معالجة بيانات الدراسة بعض الأساليب الإحصائية والتي تتفق مع طبيعة الدراسة ومتغيراتها، وقد تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وقد تم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية: التكرارات، والنسب المئوية،

والمتوسطات الحسابية، والانحراف المعيارى، ومعامل ارتباط بيرسون، و معامل ألفا كرونباخ ، ومعامل الثبات بعد التصحيحGuttman، و تحليل الانحدار الخطي المتعدد Multiple linear regression ، واختبار ت لعينتين مستقلتينt–test . و تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، واختبار LSD للمقارنات الثنائية البعدية.

مناقشة وتحليل نتائج الدراسة:

التحقق من صحة الفرض الأول: والذي ينص على أنه: "توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α ≤ ٠,٠٥) بين أداء المشرفين على الرسائل العلمية بجامعة الأزهر لدورهم الأخلاقي الإنساني تجاه الباحثين (الدرجة الكلية – الأبعاد) والدافعية للإنجاز البحثي (الدرجة الكلية – الأبعاد) لدى الباحثين عينة الدراسة"

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثان باستخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson لتحديد العلاقة الارتباطية بين درجات الباحثين عينة الدراسة في مقياس الدور الأخلاقي الإنساني (الأبعاد والدرجة الكلية) ودرجاتهم في مقياس الدافعية للإنجاز البحثي (الأبعاد والدرجة الكلية)، كما هو مبين بالجدولين التاليين:

جدول (٦)
الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد مجموعة الدراسة من الباحثين في مقياس الدور الأخلاقي الإنساني (الأبعاد والدرجة الكلية) ودرجاتهم في مقياس الدافعية للإنجاز (الأبعاد والدرجة الكلية)

المقياس	الأبعاد	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	نسبة الاستجابة
مقياس الدور الأخلاقي الإنساني للمشرفين	الأدوار الأخلاقية	٢٢٩	٥٠.٢٦٢	١٢.٤٨	٨٣.٧٧
	الأدوار الإنسانية	٢٢٩	٥١.٣٢٨	١٣.٧٧	٨١.٤٧
	المقياس ككل	٢٢٩	١٠١.٥٩٠	٢٥.٩٢	٨٢.٥٩
مقياس الدافعية للإنجاز	الرغبة والطموح البحثي	٢٢٩	١٧.٥٤١	٤.١٥	٨٣.٥٣
	المتعة البحثية	٢٢٩	١٢.٣٨٤	٢.٩٧	٨٢.٥٦
	الثقة في القدرات (الإيمان بالقدرات)	٢٢٩	٢٧.٣٧١	٦.٦٥	٨٢.٩٤
	الضبط الداخلي	٢٢٩	١٧.٠٨٣	٥.٢١	٧١.١٨
	المقياس ككل	٢٢٩	٧٤.٣٨٠	١٧.٩٩	٧٩.٩٨

يتضح من جدول (٦) أن:

- متوسط درجات عينة الدراسة في مقياس الدور الأخلاقي ككل (١٠١.٥٩) بانحراف معياري قدره (٢٥.٩٢) ونسبة مئوية(٨٢.٥٩) وهي نسبة استجابة مرتفعة، مما يشير إلى أن المشرفين على الرسائل العلمية بجامعة الأزهر يقومون بدورهم الأخلاقي الإنساني تجاه الباحثين بدرجة مرتفعة، ويتفق هذا مع نتائج دراسة (شعبان، ٢٠١٧، ص٦٧) التي توصلت إلى أن المشرفين على الرسائل العلمية بالأقسام التربوية بجامعة القاهرة يؤدون دورهم الإنساني بدرجة مرتفعة.

وقد يعزى هذا في الدراسة الحالية إلى طبيعة جامعة الأزهر التي تهتم بأخلاقيات العلاقة بين المعلم والمتعلم، والتي يتأثر منتسبوها بما درسوه في مراحلهم الدراسية من قيم أخلاقية وإنسانية، إضافة إلى ما توارثه منتسبو هذه الجامعات من سلوكيات تجسدت في الشيوخ والأساتذة نقلتها الأجيال عن طريق المحاكاة والتقليد.

- متوسط درجات الباحثين عينة الدراسة في مقياس الدافعية للإنجاز البحثي ككل (٧٤.٣٨) بانحراف معياري قدره (١٧.٩٩) ونسبة مئوية(٧٩.٩٨) وهي نسبة استجابة مرتفعة، وقد يعزى هذا إلى عدة عوامل، منها رغبة الباحثين في إنهاء أبحاثهم لينضموا إلى فئة أعضاء هيئة التدريس ويشعروا بالأمان الوظيفي إلى حد كبير.

جدول (٧)

دراسة العلاقة الارتباطية بين درجات الباحثين على مقياس الدور الأخلاقي الإنساني للمشرفين ودرجاتهم على مقياس دافعية الإنجاز البحثي

المقياس		مقياس الدافعية للإنجاز				
		الرغبة والطموح البحثي	المتعة البحثية	الثقة في القدرات (الإيمان بالقدرات)	الضبط الداخلي	الدرجة الكلية لمقياس الدافعية للإنجاز
الدور الأخلاقي الإنساني	الأدوار الأخلاقية	**٠.٨٥٧	**٠.٨٤١	**٠.٨٦٨	**٠.٦٩٥	**٠.٨٥٩
	الأدوار الإنسانية	**٠.٨٢٣	**٠.٨٠٦	**٠.٨٥٣	**٠.٧١٢	**٠.٨٤٥
	المقياس ككل	**٠.٨٥٠	**٠.٨٣٣	**٠.٨٧١	**٠.٧١٣	**٠.٨٦٣

(**) دالة عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من جدول(٧): وجود علاقة ارتباطية طردية قوية دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين درجات الباحثين في أبعاد مقياس الدور الأخلاقي الإنساني (الأبعاد والدرجة الكلية) وبين درجة (الأبعاد والدرجة الكلية) لمقياس الدافعية للإنجاز البحثي.

ويعني هذا قبول الفرض الأول من فروض الدراسة، ويشير هذا إلى أنه "توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α ≤ ٠,٠٥) بين أداء المشرفين على الرسائل العلمية بجامعة الأزهر لدورهم الأخلاقي الإنساني تجاه الباحثين (الدرجة الكلية – الأبعاد) والدافعية للإنجاز البحثي (الدرجة الكلية – الأبعاد) لدى الباحثين عينة الدراسة"

التحقق من صحة الفرض الثاني: والذي ينص على أنه: "يوجد تأثير إيجابي لأداء المشرفين على الرسائل العلمية بجامعة الأزهر لدورهم الأخلاقي الإنساني على الدافعية للإنجاز البحثي لدى الباحثين عينة الدراسة"

تم استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد Multiple linear regression لدراسة تأثير أبعاد الدور الأخلاقي الإنساني للمشرفين على الرسائل العلمية على الدافعية للإنجاز لدى الباحثين عينة الدراسة، وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول (٨).

جدول (٨)
نموذج الانحدار لتأثير أبعاد الدور الأخلاقي الإنساني للمشرفين على الرسائل العلمية على الدافعية للإنجازالبحثي لدى الباحثين عينة الدراسة

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة	معاملات الانحدار غير المعيارية		معاملات الانحدار المعيارية (β)	اختبار (ت)		اختبار (ف)		معامل التحديد (R2)
		قيمة (B)	الخطأ المعياري		قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية	
الدافعية للإنجاز	ثابت الانحدار	١٢.٦٤٣	٢.٥٠٦	ــــــــــ –	٥.٠٤٥	٠.٠٠٠١	٣٣٣.٣٣٧	٠.٠٠٠	٠.٧٤٧
	الأدوار الأخلاقية	٠.٨٤	٠.١٥٦	٠.٥٨٣	٥.٣٩٩	٠.٠٠٠١			
	الأدوار الإنسانية	٠.٣٨	٠.١٤١	٠.٢٩١	٢.٦٩٣	٠.٠٠٨			

يتضح من الجدول (٨) أن قيمة الفاء بلغت (٣٣٣.٣٣٧) بدلالة إحصائية قدرها (٠.٠٠٠١) وهو ما يشير إلى معنوية النموذج، كما بلغت قيمة معامل التحديد (٠.٧٤٧) وهو ما يشير إلى أن (٧٤.٧%) من التباين في الدافعية للإنجاز البحثي للباحثين يمكن تفسيره بناء على التباين في كل من أبعاد الدور الأخلاقي الإنساني للمشرفين على الرسائل العلمية(الأدوار الأخلاقية– الأدوار الإنسانية).

كما يشير اختبار (ت) إلى أن معاملات الانحدار المقدرة جاءت دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) لكل من الأدوار الأخلاقية و الأدوار الإنسانية، وبالتالي يمكن صياغة علاقة الانحدار على الصورة التالية:

الدافعية للإنجاز للباحثين= ١٢.٦٤٣ + ٠.٨٤×الأدوار الأخلاقية+ ٠.٣٨× الأدوار الإنسانية

وتعني هذه العلاقة أنه بزيادة الأدوار الأخلاقية بمقدار درجة واحدة فإن الدافعية للإنجاز للباحثين ترتفع بمقدار (٠.٨٤) درجة عند ثبوت باقي المتغيرات، كما أنه بزيادة الأدوار الإنسانية للباحثين ترتفع بمقدار (٠.٣٨) درجة عند ثبوت باقي المتغيرات، مما يشير إلى أن الأدوار الأخلاقية الإنسانية التي يقوم بها المشرف تجاه الباحثين تكسبهم درجة من الأمان، والثقة بالنفس، والرغبة في إنجاز البحث، وقد يعزى هذا إلى أن النفس البشرية تتأثر في أدائها العملي بالعلاقات الإنسانية في محيط العمل، وخاصة إذا كانت هذه العلاقة لها ارتباط كبير بمهام عقلية تحتاج إلى استقرار نفسي ودعم معنوي.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (عبد المجيد، ٢٠١٤)، التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة بين أساليب المعاملة الإيجابية للمعلمة والدافعية للإنجاز لطفل الحضانة من الجنسين، مما يشير إلى إن هناك علاقة في المجال التربوي بين أسلوب معاملة المربي للمتعلم وبين دافعيته للإنجاز، سواء أكان في مرحلة الدراسات العليا أم في مرحلة الحضانة.

التحقق من صحة الفرض الثالث: والذي ينص على أنه: "توجد فروق بين متوسطات درجات طلاب الماجستير والدكتوراه طبقًا لمتغيرات(النوع– مكان العمل– نوع الرسالة– نوع المشرف– تاريخ التسجيل – الدرجة العلمية للمشرف– الكلية) في مقياسي الدور الأخلاقي الإنساني للمشرفين على الرسائل العلمية، والدافعية للإنجاز البحثي"

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختباري التاء لعينتين مستقلتينt – test ، وتحليل التباين الأحادي (One Way Anova) حسب ما يتناسب مع كل متغير، والجداول التالية توضح ذلك:

جدول (٩)
يوضح الفروق بين أفراد العينة لمستوى التطابق على إجمالي مقياس الدور الأخلاقي الإنساني بحسب متغير النوع باستخدام اختبار التاء لعينتين مستقلتينt – test.(ن=٢٢٩)

المقياس	النوع	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة التاء	مستوى الدلالة
الدور الأخلاقي الإنساني	ذكور	١٣٦	١٠٦.٦٦	٢١.٣٢	٣.٦٧٨	٠.٠٠٠١
	إناث	٩٣	٩٤.١٧	٣٠.٠٨		

يتضح من جدول (٩) أن قيمة (ت) كانت (٣.٦٧٨) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥)، مما يدل على وجود فروق بين متوسطات درجات كل من الذكور والإناث في الدور الأخلاقي الإنساني، لصالح الأعلى متوسط وهم الذكور، وقد يعزى هذا إلى تحرر العلاقة بين الذكور

بعضهم البعض من بعض القيود الشرعية والمجتمعية التي تحكم علاقة الباحثات من الإناث بالمشرفين الذكور، وكذلك انشغال الباحثات والمشرفات بأعباء اجتماعية وأسرية مما يقلل فرص القيام بالأدوار الإنسانية.

جدول (١٠)
يوضح الفروق بين أفراد العينة لمستوى التطابق على إجمالي مقياس الدافعية للإنجاز البحثي بحسب متغير النوع باستخدام اختبار التاء لعينتين مستقلتينt – test.(ن=٢٢٩)

المقياس	النوع	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة التاء	مستوى الدلالة
الدافعية للإنجاز	ذكور	١٣٦	٧٧.٩٩	١٤.٦٨	٣.٧٧٣	٠.٠٠٠١
	إناث	٩٣	٦٩.١١	٢٠.٩٣		

يتضح من جدول (١٠) أن قيمة (ت) كانت (٣.٧٧٣) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥)، مما يدل على وجود فروق بين متوسطات درجات كل من الذكور والإناث في الدافعية للإنجاز، لصالح الأعلى متوسط وهم الذكور، وقد يعزى هذا إلى أن الباحثين الذكور عليهم مسئوليات مادية تجاه أسرهم باعتبارهم أرباب الأسر، وأن عملهم ودخلهم المادي هو الأساس الذي يعتمد عليه في توفير متطلبات الحياة، بخلاف الباحثات من الإناث اللاتي في الأغلب تعتمدن على قيِّم آخر يوفر هذه المتطلبات مما قد يضعف دافعيتها للإنجاز البحثي، هذا إضافة إلى انشغالها بالأعباء الأسرية، وقد يعزى هذا أيضًا إلى طبيعة العلاقة بين المشرف والطالب التي أوضحها جدول (٩) من حيث وجود فروق بين متوسطات درجات كل من الذكور والإناث في مدى قيام مشرفيهم بالدور الأخلاقي الإنساني، لصالح الأعلى الذكور، مما يؤثر إيجابيًّا في رفع مستوى دافعية الإنجاز البحثي لدى الذكور.

وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (Geeta, 2019)، والتي توصلت إلى أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث من طلاب وطالبات الماجستير بالهند في الدافعية للإنجاز، وربما يرجع الاختلاف بين نتائج الدراستين إلى اختلاف مجتمع كل منهما.

جدول (١١)
يوضح الفروق بين أفراد العينة لمستوى التطابق على إجمالي مقياس الدور الأخلاقي الإنساني بحسب متغير نوع الرسالة باستخدام اختبار التاء لعينتين مستقلتينT – TEST.(ن=٢٢٩)

المقياس	نوع الرسالة	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة التاء	مستوى الدلالة
الدور الأخلاقي الإنساني	ماجستير	٨٢	٩٠.٣٤	٣٢.٠٨	٥.١٧٤-	٠.٠٠٠١
	دكتوراه	١٤٧	١٠٧.٨٦	١٩.١٧		

يتضح من جدول (١١) أن قيمة (ت) كانت (٥.١٧٤-) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥)، مما يدل على وجود فروق بين متوسطات درجات كل من طلاب الماجستير وطلاب الدكتوراه في الدور الأخلاقي الإنساني، لصالح الأعلى متوسط وهم طلاب الدكتوراه، وقد يعزى هذا إلى تلك

المدة الزمنية التي قضاها باحثو الدكتوراه في القسم العلمي مما أسهم في تكوين علاقات إنسانية بين الباحثين والمشرفين خاصة إذا كان المشرف في الدكتوراه هو مشرف الماجستير، وهذا بخلاف باحثي الماجستير الذين لا يزالون في بداية حياتهم العلمية وحديثي عهد بالمشرفين، مما يجعل العلاقة تأخذ الاتجاه الرسمي أكثر من الاتجاه الإنساني، وقد يعزى هذا أيضًا إلى أن معظم المشرفين على رسائل الدكتوراه من الأساتذة الكبار ذوي الخبرة العلمية والإنسانية، ولا توجد في صدورهم بعض الصغائر التي قد توجد بين قريبي السن من المشرفين والباحثين، هذا إضافة إلى أنه مع تقدم السن تزداد مشاعر العطف والأبوة والحكمة، مما ينعكس إيجابيًا على العلاقة بين المشرفين والباحثين.

جدول (١٢)

يوضح الفروق بين أفراد العينة لمستوى التطابق على إجمالي مقياس الدافعية للإنجاز بحسب متغير نوع الرسالة باستخدام اختبار التاء لعينتين مستقلتين T – TEST.(ن=٢٢٩)

المقياس	نوع الرسالة	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة التاء	مستوى الدلالة
الدافعية للإنجاز	ماجستير	٨٢	٦٧	٢١.٩٩	٤.٨٦٢-	٠.٠٠٠١
	دكتوراه	١٤٧	٧٨.٥	١٣.٧٦		

يتضح من جدول (١٢) أن قيمة (ت) كانت (٤.٨٦٢-) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥)، مما يدل على وجود فروق بين متوسطات درجات كل من طلاب الماجستير وطلاب الدكتوراه في الدافعية للإنجاز البحثي، لصالح الأعلى متوسط وهم طلاب الدكتوراه، وقد يعزى هذا إلى تلك الخبرة البحثية التي مر بها الباحثون في مرحلة الماجستير، والتي أكسبتهم عددا من المهارات البحثية أسهمت في زيادة دافعيتهم للإنجاز، هذا إضافة إلى النتائج التي بدت من جدول (١١) والتي تشير إلى أن المشرفين في مرحلة الدكتوراه يقومون بأدوارهم الأخلاقية الإنسانية تجاه باحثيهم بدرجة مرتفعة عن المشرفين في مرحلة الماجستير، مما قد يسهم في زيادة دافعية الإنجاز البحثي لدى الباحثين.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (اليوسف، ٢٠١٨) والتي توصلت إلى أن طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية في برنامج الدكتوراه يمتلكون مستوى مرتفعًا من الدافعية للإنجاز أعلى من طلاب الماجستير.

جدول (١٣)

يوضح الفروق بين أفراد العينة لمستوى التطابق على إجمالي مقياس الدور الأخلاقي الإنساني بحسب متغير مكان العمل باستخدام اختبار التاء لعينتين مستقلتين t – test.(ن=٢٢٩)

المقياس	مكان العمل	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة التاء	مستوى الدلالة
الدور الأخلاقي الإنساني	معيد/ مدرس مساعد	١٦٧	١٠٣.٨٠٢	٢٤.١٧٢	٢.١٣٧	٠.٠٣٤
	خارج الجامعة	٦٢	٩٥.٦٢٩	٢٩.٥٢٩		

يتضح من جدول (١٣) أن قيمة (ت) كانت (٢.١٣٧) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥)، مما يدل على وجود فروق بين متوسطات درجات كل من العاملين بوظيفة معيد أو مدرس مساعد والعاملين خارج الجامعة في مدى قيام مشرفيهم تجاههم بالدور الأخلاقي الإنساني، وجاءت الفروق لصالح الفئة الأعلى في المتوسط وهم العاملون بوظيفة معيد أو مدرس مساعد، وقد يعزى هذا إلى التواجد المستمر والاحتكاك المباشر بين أعضاء الهيئة المعاونة ومشرفيهم داخل القسم لفترات طويلة، مما يعزز علاقاتهم الإنسانية، ويكشف واقع السلوكيات الأخلاقية، هذا بخلاف الباحثين من خارج الجامعة، والذين لا تتيح لهم الظروف فرصة التواجد المستمر مع مشرفيهم، فتكون علاقتهم أشبه بالعلاقات الرسمية.

جدول (١٤)

يوضح الفروق بين أفراد العينة لمستوى التطابق على إجمالي مقياس الدافعية للإنجاز البحثي بحسب متغير مكان العمل باستخدام اختبار التاء لعينتين مستقلتين t – test.(ن=٢٢٩)

المقياس	مكان العمل	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة التاء	مستوى الدلالة
الدافعية للإنجاز	معيد/ مدرس مساعد	١٥٦	٧٦.٣٢٩	١٧.٠٨٣		٠.٠٠٧
	خارج الجامعة	٢٥٦	٦٩.١٢٩	١٩.٤٠٤	٢.٧٣	

يتضح من جدول (١٤) أن قيمة (ت) كانت (٢.٧٣) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥)، مما يدل على وجود فروق بين متوسطات درجات كل من العاملين بوظيفة معيد أو مدرس مساعد والعاملين خارج الجامعة في الدافعية للإنجاز البحثي، وجاءت الفروق لصالح الفئة الأعلى في المتوسط وهم العاملون بوظيفة معيد أو مدرس مساعد، وقد يعزى هذا إلى أن أعضاء الهيئة المعاونة ينظرون إلى البحث العلمي على أنه وسيلة للترقي في الدرجات الوظيفية، وهروب من خطر التحويل إلى وظيفة إدارية حالة الفشل في إنجاز البحث في المدة الزمنية المقررة قانونًا، فتزداد دافعيتهم لإنجاز البحث من أجل الترقي والوصول إلى حالة الأمان الوظيفي، هذا بخلاف العاملين في وظائف أخرى خارج الجامعة، الذين لا يؤثر عليهم التأخر في إنجاز البحث كأمثالهم من أعضاء الهيئة المعاونة، وقد يعزى هذا الفرق أيضا إلى الفروق في مدى قيام المشرفين بأدوارهم الأخلاقية والإنسانية تجاه أعضاء الهيئة المعاونة مقارنة بالعاملين خارج الجامعة.

جدول (١٥)

يوضح الفروق بين أفراد العينة لمستوى التطابق على إجمالي مقياس الدور الأخلاقي الإنساني بحسب متغير نوع المشرف باستخدام اختبار التاء لعينتين مستقلتين T – TEST.(ن=٢٢٩)

المقياس	نوع المشرف	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة التاء	مستوى الدلالة
الدور الأخلاقي الإنساني	ذكر	١٨٤	١٠٢.٥٥	٢٥.١٩		٠.٢٥٦
	أنثى	٤٥	٩٧.٦٤	٢٨.٦٧	١.١٤	

يتضح من جدول (١٥) أن قيمة (ت) كانت (١.١٤) وهي قيمة غير دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥)، مما يدل على عدم وجود فروق بين متوسطات درجات كل من الطلاب الذين يشرف عليهم ذكور والطلاب الذين يشرف عليهم إناث في الدور الأخلاقي الإنساني، وقد يعزى هذا إلى أن الأخلاقيات والإنسانيات لا يؤثر فيها النوع بقدر ما يؤثر فيها التربية والتكوين الأخلاقي والعلمي.

جدول (١٦)

يوضح الفروق بين أفراد العينة لمستوى التطابق على إجمالي مقياس الدافعية للإنجاز البحثي بحسب متغير نوع المشرف باستخدام اختبار التاء لعينتين مستقلتين T – TEST.(ن=٢٢٩)

المقياس	نوع المشرف	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة التاء	مستوى الدلالة
الدافعية للإنجاز	ذكر	١٨٤	٧٥.٨٨	١٧.٣١	٢.٥٨٥	٠.٠١
	أنثى	٤٥	٦٨.٢٤	١٩.٥٤		

يتضح من جدول (١٦) أن قيمة (ت) كانت (٢.٥٨٥) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥)، مما يدل على وجود فروق بين متوسطات درجات كل من الطلاب الذين يشرف عليهم ذكور والطلاب الذين يشرف عليهم إناث في الدافعية للإنجاز البحثي، وجاءت الفروق لصالح الفئة الأعلى في المتوسط وهم الطلاب الذين يشرف عليهم ذكور، وقد يعزى هذا إلى أن الباحثين الذين يشرف عليهم مشرفون ذكور أغلبهم باحثون ذكور، وكما أوضحت نتائج الدراسة أن الذكور أعلى في الإنجاز البحثي من الإناث، وبذلك تتفق هذه النتيجة مع النتيجة المستنبطة من جدول (١٠)

جدول (١٧)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)

للفروق في درجة الدور الأخلاقي الإنساني باختلاف متغير تاريخ التسجيل

مقياس الدور الأخلاقي الإنساني	المجموعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٥١١٢٠.٩٩٦	٢	٢٥٥٦٠.٤٩٨	٥٦.٥٩١	٠.٠٠٠١
	داخل المجموعات	١٠٢٠٧٨.٤١٩	٢٢٦	٤٥١.٦٧٤		
	المجموع	١٥٣١٩٩.٤١٥	٢٢٨			

يتضح من خلال الجدول (17) وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول الدرجة الكلية للدور الأخلاقي الإنساني باختلاف متغير تاريخ التسجيل، حيث بلغت قيمة (ف) للمقياس (٥٦.٥٩١)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥). ولمعرفة اتجاه الفروق على إجمالي الدور الأخلاقي الإنساني تبعا لمتغير

تاريخ التسجيل(أكثر من ثلاث سنوات– من سنة إلى ثلاث سنوات – أقل من سنة) نستخدم اختبار "LSD" للمقارنات الثنائية البعدية:

جدول (١٨)
يوضح نتائج اختبار "LSD" للمقارنات الثنائية البعدية لعينة الدراسة تبعًا لمتغير تاريخ التسجيل (ن=٢٢٩).

المجموعة (أ)	المجموعة (ب)	الفرق بين المتوسطات (أ-ب)	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية
أكثر من ثلاث سنوات	أقل من سنة	*٣٩.٣٠٧٤٣	٣.٦٩٥	٠.٠٠٠١
	من سنة إلى ثلاث سنوات	*١٦.٥١٦١٦	٣.٢٦٧	٠.٠٠٠١
من سنة إلى ثلاث سنوات	أقل من سنة	*٢٢.٧٩١٢٧	٣.٥٤٨٦٠	٠.٠٠٠١

*** تعني أن الفرق بين المتوسطات دالة عند مستوى معنوية٠.٠٥**

يتضح من جدول (١٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير تاريخ التسجيل(أكثر من ثلاث سنوات– من سنة إلى ثلاث سنوات – أقل من سنة)، بالنسبة لإجمالي الدور الأخلاقي الإنساني، لصالح فئة المسجلين منذ أكثر من ثلاث سنوات حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات فئتي أكثر من ثلاث سنوات وأقل من سنة، و فئتي أكثر من ثلاث سنوات ومن سنة إلى ثلاث سنوات(٣٩.٣٠٧٤٣*)، (١٦.٥١٦١٦*) على الترتيب، ولصالح من سنة إلى ثلاث سنوات؛ حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات فئتي من سنة إلى ثلاث سنوات و أقل من سنة (٢٢.٧٩١٢٧*)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وهذا يعني أن الباحثين المسجلين منذ أكثر من ثلاث سنوات يرون أن مشرفيهم أعلى أداء لدورهم الأخلاقي الإنساني، يليهم المسجلون منذ فترة ما بين سنة إلى ثلاث سنوات، بينما أقلهم أداء لهذا الدور مشرفو الباحثين المسجلين قبل سنة واحدة، وقد يعزى هذا إلى أن طول مدة التفاعل بين المشرف والباحث تعزز العلاقة الإنسانية بينهما وتظهر القيم الأخلاقية في العلاقة بينهما، بينما هؤلاء الذين لم يمر على تسجيلهم أكثر من سنة ربما مازالوا في بداية التجربة الإشرافية، ولم تُظهر المواقف بعد هذه الجوانب الأخلاقية الإنسانية للعلاقة.

جدول (١٩)
نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)
للفروق في درجة الدافعية للإنجاز باختلاف متغير تاريخ التسجيل

مقياس الدافعية للإنجاز	المجموعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٣١٤٣٢.١٤٦	٢	١٥٧١٦.٠٧٣	٨٣.٩٢٤	٠.٠٠٠٠١
	داخل المجموعات	٤٢٣٢١.٨٠٢	٢٢٦	١٨٧.٢٦٥		
	المجموع	٧٣٧٥٣.٩٤٨	٢٢٨			

يتضح من خلال الجدول (١٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول الدرجة الكلية للدافعية للإنجاز باختلاف متغير تاريخ التسجيل، حيث بلغت قيمة (ف) للمقياس (٨٣.٩٢٤)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥).ولمعرفة اتجاه الفروق على إجمالي مقياس الدافعية للإنجاز تبعا لمتغير تاريخ التسجيل(أكثر من ثلاث سنوات– من سنة إلى ثلاث سنوات – أقل من سنة) نستخدم اختبار "LSD" للمقارنات الثنائية البعدية:

جدول (٢٠)
يوضح نتائج اختبار "LSD" للمقارنات الثنائية البعدية لعينة الدراسة تبعًا لمتغير تاريخ التسجيل (ن=٢٢٩).

المجموعة (أ)	المجموعة (ب)	الفرق بين المتوسطات (أ-ب)	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية
أكثر من ثلاث سنوات	أقل من سنة	*٣٠.٧٧٢٢٨	٢.٣٧٩	٠.٠٠٠١
	من سنة إلى ثلاث سنوات	*١٤.٦٠٥	٢.١٠٣	٠.٠٠٠١
من سنة إلى ثلاث سنوات	أقل من سنة	*١٦.١٦٧٢٨	٢.٢٨٥	٠.٠٠٠١

*** تعني أن الفرق بين المتوسطات دالة عند مستوى معنوية٠.٠٥**

يتضح من الجدول (٢٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير تاريخ التسجيل(أكثر من ثلاث سنوات– من سنة إلى ثلاث سنوات – أقل من سنة)، بالنسبة لإجمالي مقياس الدافعية للإنجاز، لصالح فئة المسجلين من أكثر من ثلاث سنوات حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات فئتي أكثر من ثلاث سنوات و أقل من سنة ، و فئتي أكثر من ثلاث سنوات و من سنة إلى ثلاث سنوات(٣٠.٧٧٢٢٨*)، (١٤.٦٠٥*) على الترتيب، ولصالح من سنة إلى ثلاث سنوات؛ حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات

فئتي من سنة إلى ثلاث سنوات وأقل من سنة (١٦.١٦٧٢٨*)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وهذا يعني أن الباحثين المسجلين منذ أكثر من ثلاث سنوات لديهم دافعية للإنجاز البحثي أكثر من غيرهم، يليهم المسجلون منذ فترة ما بين سنة إلى ثلاث سنوات، بينما أقلهم دافعية للإنجاز البحثي هؤلاء المسجلون قبل سنة واحدة، وقد يعزى هذا إلى أن الباحث بمجرد تسجيله للرسالة يشعر أنه قد حقق هدفًا كبيرًا يستحق بعده الاستراحة قليلا بعد المجهود الذي بذله في إعداد الخطة وموافقة السيمينار العلمي، فتقل دافعيته لفترة، إلى أن يمر الزمن ويكتشف أن المدة الزمنية المسموح بها لإنجاز البحث قد أوشكت على الانتهاء، مما يسهم في زيادة دافعيته البحثية مرة أخرى، ليخرج من دائرة خطر التأخر في إنجاز البحث.

جدول (٢١)
نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)
للفروق في درجة الدور الأخلاقي الإنساني باختلاف متغير الدرجة العلمية للمشرف

مقياس الدور الأخلاقي الإنساني	المجموعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٤٧٣٦٦.٩١٠	٣	١٥٧٨٨.٩٧٠	٣٣.٥٦٧	٠.٠٠٠٠١
	داخل المجموعات	١٠٥٨٣٢.٥٠٥	٢٢٥	٤٧٠.٣٦٧		
	المجموع	١٥٣١٩٩.٤١٥	٢٢٨			

يتضح من خلال الجدول (٢١) وجود فروق ذا دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول الدرجة الكلية لمقياس الدور الأخلاقي الإنساني باختلاف متغير الدرجة العلمية للمشرف، حيث بلغت قيمة (ف) للمقياس (٣٣.٥٦٧)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥).

- ولمعرفة اتجاه الفروق على إجمالي الدور الأخلاقي الإنساني تبعا لمتغير الدرجة العلمية للمشرف (مدرس- أستاذ مساعد- أستاذ- أستاذ متفرغ) نستخدم اختبار "LSD" للمقارنات الثنائية البعدية:

جدول (٢٢)
يوضح نتائج اختبار "LSD" للمقارنات الثنائية البعدية لعينة الدراسة تبعًا لمتغير الدرجة العلمية للمشرف (ن=٢٢٩).

المجموعة (أ)	المجموعة (ب)	الفرق بين المتوسطات (أ-ب)	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية
أستاذ متفرغ	مدرس	*٣٤.١٨٦٩٥	٤.٢٤٤	٠.٠٠٠١
	أستاذ مساعد	*٢٢.٩٥١٠٥	٤.٠٥١	٠.٠٠٠١
	أستاذ	-١.٧٤٨٩٥	٣.٦١٧	٠.٦٢٩
أستاذ	مدرس	*٣٥.٩٣٥٩	٤.٣٨	٠.٠٠٠١
	أستاذ مساعد	*٢٤.٧	٤.١٩٣	٠.٠٠٠١
أستاذ مساعد	مدرس	*١١.٢٣٥٩	٤.٧٤٥	٠.٠١٩

*** تعني أن الفرق بين المتوسطات دالة عند مستوى معنوية٠.٠٥**

يتضح من الجدول (٢٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الدرجة العلمية للمشرف (مدرس– أستاذ مساعد– أستاذ– أستاذ متفرغ)، بالنسبة لإجمالي مقياس الدور الأخلاقي الإنساني، لصالح فئة الأساتذة المتفرغين حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات فئتي الأساتذة المتفرغين والمدرسين، وفئتي الأساتذة المتفرغين والأساتذة المساعدين (٣٤.١٨٦٩٥*)، (٢٢.٩٥١٠٥*) على الترتيب، ولصالح فئة الأساتذة، حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات فئتي الأساتذة والمدرسين، وفئتي الأساتذة والأساتذة المساعدين (٣٥.٩٣٥٩*)،(٢٤.٧*) على الترتيب، ولصالح فئة الأساتذة المساعدين، حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات فئتي الأساتذة المساعدين والمدرسين، (١١.٢٣٥٩*)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٥). بينما لم تظهر النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطات درجات فئتي الأساتذة المتفرغين والأساتذة، وهذا يعني أن فئة الأساتذة هي أكثر الفئات قيامًا بدورها الأخلاقي الإنساني تجاه باحثيهم، وقد يعزى هذا إلى أن هذه الفئة قد مرت بخبرات إشرافية كبيرة أصقلت قدراتهم وزادت وعيهم بأدوارهم، إضافة إلى وصولهم إلى أعلى الدرجات العلمية والوظيفية التي تقلل من بعض الأعباء البحثية من أجل الترقي، فيجد حينها الأستاذ وقتا لمتابعة الباحثين بشكل أكبر وقيامه بأدواره المنوطة به.

جدول (٢٣)
نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)
للفروق في درجة الدافعية للإنجاز باختلاف متغير الدرجة العلمية للمشرف

مقياس الدافعية للإنجاز	المجموعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٢١٦٣٢.٧١٦	٣	٧٢١٠.٩٠٥	٣١.١٢٨	٠.٠٠٠١
	داخل المجموعات	٥٢١٢١.٢٣١	٢٢٥	٢٣١.٦٥٠		
	المجموع	٧٣٧٥٣.٩٤٨	٢٢٨			

يتضح من خلال الجدول (٢٣) وجود فروق ذا دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول الدرجة الكلية للدافعية للإنجاز باختلاف متغير الدرجة العلمية للمشرف، حيث بلغت قيمة (ف) للمقياس (٣١.١٢٨)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥).

- **ولمعرفة اتجاه الفروق على إجمالي الاستبانة تبعا لمتغير الدرجة العلمية للمشرف (مدرس– أستاذ مساعد– أستاذ– أستاذ متفرغ) نستخدم اختبار "LSD" للمقارنات الثنائية البعدية:**

جدول (٢٤)
يوضح نتائج اختبار "LSD" للمقارنات الثنائية البعدية لعينة الدراسة تبعًا لمتغير الدرجة العلمية للمشرف (ن=٢٢٩).

المجموعة (أ)	المجموعة (ب)	الفرق بين المتوسطات (أ-ب)	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية
أستاذ متفرغ	مدرس	*٢٤.٨٦٢٧١	٢.٩٧٨٥٩	٠.٠٠٠١
	أستاذ مساعد	*١٤.٧٥٣٣١	٢.٨٤٢٥٤	٠.٠٠٠١
	أستاذ	٦٧٨٥٦.	٢.٥٣٨١٣	٠.٧٨٩
أستاذ	مدرس	*٢٤.١٨٤١٥	٣.٠٧٤٠٢	٠.٠٠٠١
	أستاذ مساعد	*١٤.٠٧٤٧٥	٢.٩٤٢٣٨	٠.٠٠٠١
أستاذ مساعد	مدرس	*١٠.١٠٩٤٠	٣.٣٢٩٧٩	٠.٠٠٣

*** تعني أن الفرق بين المتوسطات دالة عند مستوى معنوية٠.٠٥**

يتضح من الجدول (٢٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير (ت) الدرجة العلمية للمشرف (مدرس– أستاذ مساعد– أستاذ– أستاذ متفرغ)، بالنسبة لإجمالي مقياس الدافعية للإنجاز، لصالح فئة الأساتذة المتفرغين، حيث جاءت قيمة

الفرق بين متوسطات فئتي الأساتذة المتفرغين والمدرسين، وفئتي الأساتذة المتفرغين والأساتذة المساعدين (٢٤.٨٦٢٧١*)، (١٤.٧٥٣٣١*) على الترتيب، ولصالح فئة الأساتذة، حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات فئتي الأساتذة و المدرسين، وفئتي الأساتذة والأساتذة المساعدين (٢٤.١٨٤١٥*)،(١٤.٠٧٤٧٥*) على الترتيب، ولصالح فئة الأساتذة المساعدين، حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات فئتي الأساتذة المساعدين والمدرسين، (١٠.١٠٩٤*)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، بينما لم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات فئتي الأساتذة المتفرغين والأساتذة، وهذا يعني أن الباحثين الذين يشرف عليهم أساتذة هم الباحثون الأعلى دافعية للإنجاز البحثي، وقد يعزى هذا إلى أن هذه الفئة من المشرفين قد مرت بخبرات إشرافية كبيرة أصقلت قدراتهم وزادت وعيهم بأدوارهم، فكانوا أكثر تأثيرًا في باحثيهم من خلال تحفيزهم لإنجاز أبحاثهم.

جدول (٢٥)
نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)
للفروق في درجة الدور الأخلاقي الإنساني باختلاف متغير الكلية

مقياس الدور الأخلاقي الإنساني	المجموعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٣٦١٤٨.٠٣٤	٢	١٨٠٧٤.٠١٧	٣٤.٨٩٧	٠.٠٠٠٠١
	داخل المجموعات	١١٧٠٥١.٣٨١	٢٢٦	٥١٧.٩٢٦		
	المجموع	١٥٣١٩٩.٤١٥	٢٢٨			

يتضح من خلال الجدول (٢٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول الدرجة الكلية للدور الأخلاقي الإنساني باختلاف متغير الكلية، حيث بلغت قيمة (ف) للمقياس (٣٤.٨٩٧)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥).

- ولمعرفة اتجاه الفروق على إجمالي مقياس الدور الأخلاقي الإنساني تبعا لمتغير الكلية(تربية– علوم–دراسات إسلامية وعربية) نستخدم اختبار "LSD" للمقارنات الثنائية البعدية:

جدول (٢٦)
يوضح نتائج اختبار "LSD" للمقارنات الثنائية البعدية لعينة الدراسة تبعًا لمتغير الكلية (ن=٢٢٩).

المجموعة (أ)	المجموعة (ب)	الفرق بين المتوسطات (أ-ب)	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية
تربية	علوم	*١٠.٤٧٢٩٠	٣.٧١٥١١	٠.٠٠٥
	دراسات إسلامية وعربية	*٣١.٤٢٥٨٩	٣.٧٦٤٤٣	٠.٠٠٠١
علوم	دراسات إسلامية وعربية	*٢٠.٩٥٢٩٩	٤.٤٢١٦٩	٠.٠٠٠١

*** تعني أن الفرق بين المتوسطات دالة عند مستوى معنوية٠.٠٥**

- **يتضح من الجدول (٢٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الكلية (تربية– علوم– دراسات إسلامية وعربية)، بالنسبة لإجمالي مقياس الدور الأخلاقي الإنساني، لصالح المشرفين من كلية التربية، حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات فئتي المنتسبين لكليات التربية وكليات العلوم، وفئتي المنتسبين لكليات التربية وكليات الدراسات إسلامية والعربية (١٠.٤٧٢٩*)، (٣١.٤٢٥٨٩*) على الترتيب، ولصالح فئة المنتسبين لكليات العلوم، حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات فئتي المنتسبين لكليات العلوم والدراسات الإسلامية والعربية (٢٠.٩٥٢٩٩*)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، ويعني هذا أن مشرفي كلية التربية أعلى أداء لأدوارهم الأخلاقية الإنسانية تجاه الباحثين، وقد يعزى هذا إلى طبيعة الكليات التربوية من حيث إن جزءا كبيرًا من بنية برامجها المعرفية يقوم على مباحث تتعلق بالعلاقة بين المعلم والمتعلم، وأخلاقيات البحث العلمي، والمعلم وأخلاقيات مهنة التعليم، ويتفق هذا مع نتائج دراسة (شعبان، ٢٠١٧، ص٦٧) التي توصلت إلى أن المشرفين على الرسائل العلمية بالأقسام التربوية بجامعة القاهرة يؤدون دورهم الإنساني بدرجة مرتفعة.**

جدول (٢٧)
نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)
للفروق في درجة الدافعية للإنجاز باختلاف متغير الكلية

مقياس الدافعية للإنجاز	المجموعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	بين المجموعات	١٩٥٨٨.٣١٠	٢	٩٧٩٤.١٥٥	٤٠.٨٦٥	٠.٠٠٠٠١
	داخل المجموعات	٥٤١٦٥.٦٣٧	٢٢٦	٢٣٩.٦٧١		
	المجموع	٧٣٧٥٣.٩٤٨	٢٢٨			

يتضح من خلال الجدول (٢٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول الدرجة الكلية للدافعية للإنجاز باختلاف متغير الكلية، حيث بلغت قيمة (ف) للمقياس (٤٠.٨٦٥)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥).

- **ولمعرفة اتجاه الفروق على إجمالي مقياس الدافعية للإنجاز تبعا لمتغير** الكلية**(تربية– علوم– دراسات إسلامية وعربية) نستخدم اختبار "LSD" للمقارنات الثنائية البعدية:**

جدول (٢٨)
يوضح نتائج اختبار "LSD" للمقارنات الثنائية البعدية لعينة الدراسة تبعًا لمتغير الكلية (ن=٢٢٩).

المجموعة (أ)	المجموعة (ب)	الفرق بين المتوسطات (أ-ب)	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية
تربية	علوم	*٩.٢٢٤٩٣	٢.٥٢٧٢٣	٠.٠٠٠١
	دراسات إسلامية وعربية	*٢٣.٠١١٢٦	٢.٥٦٠٧٨	٠.٠٠٠١
علوم	دراسات إسلامية وعربية	*١٣.٧٨٦٣٢	٣.٠٠٧٨٩	٠.٠٠٠١

*** تعني أن الفرق بين المتوسطات دالة عند مستوى معنوية٠.٠٥**

يتضح من الجدول (٢٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الكلية **(تربية– علوم–دراسات إسلامية وعربية)، بالنسبة لإجمالي مقياس الدافعية للإنجاز البحثي، لصالح باحثي كليات التربية، حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات فئتي المنتسبين لكليات التربية وكليات العلوم، وفئتي المنتسبين لكليات التربية وكليات الدراسات الإسلامية والعربية (٩.٢٢٤٩٣*)، (٢٣.١١٢٦*) على الترتيب، ولصالح فئة المنتسبين لكليات العلوم، حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات فئتي المنتسبين لكليات العلوم والدراسات الإسلامية والعربية (١٣.٧٨٦٣٢*)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وهذا يعني أن باحثي كليات التربية أكثر دافعية للإنجاز البحثي، وقد يعزى هذا إلى نتيجة الدراسة التي أشار إليها جدول (٢٦) من أن مشرفي كلية التربية أعلى أداء لأدوارهم الأخلاقية الإنسانية، مما قد يؤثر إيجابيًّا في زيادة دافعية الباحثين للإنجاز البحثي.**

خلاصة نتائج الدراسة الميدانية:

أسفرت الدراسة الميدانية عن مدى قيام المشرفين على الرسائل العلمية بجامعة الأزهر بدورهم الأخلاقي الإنساني تجاه طلابهم في ضوء الفكر التربوي الإسلامي وعلاقته بدافعيتهم للإنجاز البحثي،.عن مجموعة من النتائج أبرزها ما يلي:

(١) توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين أداء المشرفين على الرسائل العلمية بجامعة الأزهر لدورهم الأخلاقي الإنساني تجاه الباحثين (الدرجة الكلية – الأبعاد) والدافعية للإنجاز البحثي (الدرجة الكلية – الأبعاد) لدى الباحثين عينة الدراسة.

(٢) يوجد تأثير إيجابي لأداء المشرفين على الرسائل العلمية بجامعة الأزهر لدورهم الأخلاقي الإنساني تجاه الباحثين على الدافعية للإنجاز البحثي لدى الباحثين عينة الدراسة.

(٣) توجد فروق بين متوسطات درجات كل من الذكور والإناث في مدى أداء مشرفيهم لدورهم الأخلاقي الإنساني، وكذلك دافعيتهم للإنجاز البحثي لصالح الذكور.

(٤) توجد فروق بين متوسطات درجات كل من طلاب الماجستير وطلاب الدكتوراه في مدى أداء مشرفيهم لدورهم الأخلاقي الإنساني، وكذلك دافعيتهم للإنجاز البحثي، لصالح طلاب الدكتوراه.

(٥) توجد فروق بين متوسطات درجات كل من العاملين بوظيفة معيد أو مدرس مساعد والعاملين خارج الجامعة في مدى أداء مشرفيهم لدورهم الأخلاقي الإنساني، وكذلك دافعيتهم للإنجاز البحثي، وجاءت الفروق لصالح العاملين بوظيفة معيد أو مدرس مساعد.

(٦) لا توجد فروق بين متوسطات درجات كل من الطلاب الذين يشرف عليهم ذكور والطلاب الذين يشرف عليهم إناث في مدى أداء مشرفيهم لدورهم الأخلاقي الإنساني.

(٧) توجد فروق بين متوسطات درجات كل من الطلاب الذين يشرف عليهم ذكور والطلاب الذين يشرف عليهم إناث في الدافعية للإنجاز البحثي، وجاءت الفروق لصالح الطلاب الذين يشرف عليهم ذكور.

(٨) توجد فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول الدرجة الكلية لأداء مشرفيهم لدورهم الأخلاقي الإنساني، وكذا بالنسبة لدافعية الإنجاز البحثي، باختلاف متغير تاريخ التسجيل، (أكثر من ثلاث سنوات– من سنة إلى ثلاث سنوات – أقل من سنة)، لصالح فئة المسجلين منذ أكثر من ثلاث سنوات.

(٩) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الدرجة العلمية للمشرف (مدرس– أستاذ مساعد– أستاذ– أستاذ متفرغ)، بالنسبة لإجمالي مقياس الدور الأخلاقي الإنساني، لصالح فئة الأساتذة.

(١٠) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الدرجة العلمية للمشرف (مدرس– أستاذ مساعد– أستاذ– أستاذ متفرغ)، بالنسبة لإجمالي مقياس الدافعية للإنجاز البحثي، لصالح الباحثين الذين يشرف عليهم أساتذة.

(١١) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الكلية(تربية– علوم–دراسات إسلامية وعربية)، بالنسبة لإجمالي مقياس الدور الأخلاقي الإنساني، لصالح فئة مشرفي كليات التربية.

(١٢) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الكلية (تربية– علوم–دراسات إسلامية وعربية)، بالنسبة لإجمالي مقياس الدافعية للإنجاز البحثي، لصالح فئة باحثي كليات التربية.

توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة الميدانية توصي الدراسة بما يلي:

١– زيادة اهتمام المشرفين بالجانب الأخلاقي الإنساني في علاقتهم بطلابهم.

٢– إدراج الأدوار الإشرافية ضمن الحقائب التدريبية في وحدات ضمان الجودة بالكليات.

مقترحات الدراسة:

في ضوء الدراسة الحالية يُقترح دراسات أخرى مكملة لها في المجال من أهمها:

- الدافعية البحثية لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية بعد الحصول على الأستاذية.
- الدور الأخلاقي الإنساني للمشرفين على الرسائل العلمية بالجامعات المصرية.
- المتطلبات التربوية لتعزيز الطموح البحثي بالجامعات المصرية.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

١) الأبشيهي، محمد بن أحمد (١٤١٩هـ)، المستطرف في كل فن مستطرف، بيروت، عالم الكتب.

٢) ابن أبي الوفاء، عبد القادر (د.ت)، الجواهر المضية في طبقات الحنفية، كراتشي، مير محمد كتب خانة.

٣) ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج (١٤٠٩هـ)، مناقب الإمام أحمد، دار هجر، ط٢.

٤) ابن المقفع، عبد الله (د.ت)، الأدب الصغير والأدب الكبير، بيروت، دار صادر.

٥) ابن جماعة، بدر الدين محمد بن إبراهيم (٢٠١٢)، تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم، بيروت، دار البشائر الإسلامية، ط٣.

٦) ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن (١٩٩٥)، تاريخ دمشق، دمشق، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

٧) ابن ماجة، محمد بن يزيد (د.ت)، سنن ابن ماجة، بيروت، دار إحياء الكتب العربية.

٨) ابن نجيم المصري، زين الدين بن إبراهيم (١٩٩٩)، الْأَشْبَاهُ وَالنَّظَائِرُ عَلَى مَذْهَبِ أَبِيْ حَنِيْفَةَ النُّعْمَانِ، بيروت، دار الكتب العلمية.

٩) أبو حنيفة، النعمان بن ثابت(١٩٣٦)، وصية الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان بن ثابت إلى تلميذه يوسف بن خالد السمتي البصري، مصر، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده.

١٠) أبو داوود، سليمان بن الأشعث (د.ت)، سنن أبي داوود، بيروت، المكتبة العصرية.

١١) أبو دف، محمود خليل صالح(٢٠٠٢)، تقويم أداء الأستاذ الجامعي في مجال الإشراف على الرسائل العلمية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا، مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس – كلية التربية – الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ع ١٧، أكتوبر، ص ص ١٥ . ٥٤.

١٢) أبو زهرة، محمد (د.ت)، مالك حياته وعصره – آراءه وفقهه، القاهرة، دار الفكر العربي.

١٣) أبو زهرة، محمد(د.ت)، أبو حنيفة: حياته وعصره . آراؤه وفقهه، القاهرة، دار الفكر العربي.

١٤) أبو شقة، سعدة (٢٠٠٧)، دافعية الإنجاز (دراسة تنموية)، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

١٥) الآجري، أبو بكر محمد بن الحسين (د.ت)، أخلاق العلماء، السعودية، رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد.

١٦) أسعد، عبد الكريم حسان قائد (٢٠١٠): توقعات الدور في عملية الإشراف البحثي، مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة، كلية الدراسات العليا للتربية، مج١٨ ع(١)، يناير، ص ص ٣ . ٥٨.

١٧) إسماعيل، سفيان (٢٠١٥)، وجهة الضبط والدافع للانجاز والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة وطالبات الجامعة، ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنصورة.
١٨) باهي، مصطفى، و شلبي، أمينة (١٩٩٩)، الدافعية (نظريات وتطبيقات)، القاهرة، مركز الكتاب للنشر.
١٩) الحداد، إقبال عباس (٢٠٠٦). أثر برنامج تدريبي لدافعية الإنجاز في تنمية الكفاءة الشخصية والاجتماعية لدى الطلاب المكفوفين في دولة الكويت، دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
٢٠) حسنين، مروة محمود (٢٠١٨). تنظيم الذات وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية. دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان، مج ٢٤، ع ٣، ص ص ٩٦٥–١٠٠٠.
٢١) حسين، خالد (٢٠١٣)، أثر برنامج قائم على الذكاءات المتعددة في دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.
٢٢) الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي (د.ت)، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، الرياض، مكتبة المعارف.
٢٣) خليفة، عبد اللطيف (٢٠٠٠)، الدافعية للإنجاز، القاهرة، دار غريب.
٢٤) خليفة، عبد اللطيف (٢٠٠٦)، مقياس الدافعية للإنجاز، القاهرة، دار غريب.
٢٥) الخميسي، السيد سلامة (٢٠٠٢): "المناخ العلمي بكليات التربية وانعكاساته على تطوير الفكر التربوي في مصر"، في دراسات وبحوث عن المعلم العربي .. بعض قضايا التكوين ومشكلات الممارسة المهنية، الإسكندرية، دار الوفاء.
٢٦) الخولي، هشام محمد (٢٠٠٥). الأساليب المعرفية وضوابطها في علم النفس، القاهرة: دار الكتاب الحديث، ط١.
٢٧) الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد (٢٠٠٦)، سير أعلام النبلاء، القاهرة، دار الحديث.
٢٨) رسلان، محمود (٢٠١٢)، دافعية الإنجاز (المفهوم–النظرية–التطبيق)، المملكة العربية السعودية، مركز الترجمة والتأليف والنشر.
٢٩) الرفوع، محمد (٢٠١٥)، الدافعية (نماذج وتطبيقات)، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٣٠)زقزوق، رانيا أحمد رجب (٢٠٠٧). أثر التغذية الراجعة باستخدام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا على فاعلية الذات ودافعية الإنجاز للطلاب ذوي صعوبات التعلم في مادة الجغرافيا، ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة قناة السويس.

٣١)زوليخة خطيب، سواغ، مختارية (٢٠١٧): معايير الجودة في عملية الإشراف على إعداد الرسائل الجامعية : دراسة فرقية بين آراء الطلبة وآراء هيئة الإشراف، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية. ع. ٣٠، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر، سبتمبر، ص ص ص ٢٥٧: ٢٦٦.

٣٢)الزيات، فتحي (٢٠٠٤)، سيكولوجية التعلم بين المنظور الارتباطي والمنظور المعرفي ط٢، القاهرة، دار النشر للجامعات.

٣٣)زيتون، كمال عبد الحميد (٢٠٠٣).التدريس نماذجه ومهاراته. القاهرة: عالم الكتب، ط١.

٣٤)زين الدين، المعتز بالله (٢٠١٠)، فاعلية إستراتيجية تدريسية مقترحة لتعليم التفكير في العلوم في تنمية مهارات التفكير التقويمي والدافعية للإنجاز الأكاديمي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، مجلة الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ٢(١٥٩).

٣٥) السكران، عبد الله بن فالح (٢٠١٦): رؤية تطويرية لدور المشرف الأكاديمي على الرسائل العلمية، والبحوث التكميلية لطلاّب الدراسات العليا في أقسام التربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مجلة العلوم التربوية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ع٦، ص ص ١٥: ٧١.

٣٦)سليمان، سعاد بنت محمد بن علي (٢٠٠٨)، الرضا عن خدمات الإشراف الأكاديمي لدى طلاب جامعة السلطان قابوس، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، مج٩، ع٢، يونيو، ص ص ١٣ . ٣٨.

٣٧)السمرقندي، أبو الليث نصر بن محمد(٢٠٠٠)، تنبيه الغافلين بأحاديث سيد الأنبياء والمرسلين، دمشق، دار ابن كثير، ط٣.

٣٨)شرف، زينب محمد الرفاعي، أحمد، بدرية كمال (٢٠١٩)، الصمود النفسي وعلاقته بالدافع للإنجاز لدى عينة من طلاب الدراسات العليا الوافدين، مجلة دراسات عربية، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، مج١٨، ع٤، أكتوبر، ص ص ٨٣٥ . ٨٨٤.

٣٩)شعبان، أماني عبد القادر محمد (٢٠١٧)، الإشراف العلمي على الرسائل بالأقسام التربوية بجامعة القاهرة، دراسة لآراء طلاب كلية الدراسات العليا للتربية، مستقبل التربية العربية، المركز العربي للتعليم والتنمية، مج ٢٤ ، ع ١٠٨، ٢٠١٧، ص ص ١١: ٨٤.

٤٠)الشيباني، عمر التومي (١٩٨٧)، من أسس التربية الإسلامية، ط٢، ليبيا، الشركة العامة للنشر.

٤١) الصارمي، عبد الله بن حمود، زايد، كاشف نايف (٢٠٠٦): مدى رضا طلبة كلية التربية بجامعة السلطان قابوس عن الإشراف الأكاديمي وطبيعة توقعاتهم منه، مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، س٢١، ع٢٣، ص ص ٥٩ – ٨٨.

٤٢) صالح، أماني عبد التواب (٢٠٠٤)، فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الوجداني على بعض المتغيرات النفسية لدى بعض المراهقات، دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر.

٤٣) الصيمري، حسين بن علي(١٩٨٥)، أخبار أبي حنيفة وصاحبيه، ط٢، بيروت، عالم الكتب.

٤٤) الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب (د.ت)، المعجم الأوسط، القاهرة، دار الحرمين.

٤٥) الطنطاوي، علي (د.ت)، فكر ومباحث، مكة المكرمة، مكتبة المنارة.

٤٦) الطوخي، هيثم محمد (٢٠١١): التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس في مجال الإشراف البحثي، تصور مقترح، مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة، كلية الدراسات العليا للتربية، مج ١٩ ع(٤)، ص ص١٤٩ . ١٨٠.

٤٧) الطيب، عصام علي ورشوان، ربيع عبده (٢٠٠٦). علم النفس المعرفي، القاهرة: عالم الكتب.

٤٨) عبد المجيد، فايزة يوسف، وآخران (٢٠١٤)، أساليب معاملة معلمة الحضانة لطفل الحضانة وعلاقتها بالدافعية للإنجاز لديه، مجلة دراسات الطفولة، جامعة عين شمس – كلية الدراسات العليا للطفولة، مج١٧، ملحق، أبريل، ص ص ١٢٣ . ١٢٨.

٤٩) العجال، سعيدة (٢٠١٤)، الفروق في أنماط التعلم والتفكير وعلاقتها بكل من الاتجاه نحو مادة الرياضيات ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الحاج لخضر باتنة.

٥٠) العلموي، عبد الباسط بن موسى (٢٠٠٤)، المعيد في أدب المفيد والمستفيد، مكتبة الثقافة الدينية.

٥١) عيسوي، توفيق علي إسماعيل (٢٠١٨): تصور مقترح لدعم جودة الإشراف العلمي على الرسائل الجامعية بكليات التربية في مصر، مجلة الثقافة والتنمية، س١٨، ع ١٢٥، ص ص ٤٠٠: ٤٥٤.

٥٢) الغزالي، أبو حامد (د.ت)، إحياء علوم الدين، بيروت، دار المعرفة.

٥٣) القطان، سامية (٢٠٠٦)، تصور جديد للذكاء الوجداني، الدقهلية، مطبعة أبو العز.

٥٤) الكردري، حافظ الدين بن محمد (١٩٨١)، مناقب أبي حنيفة، بيروت، دار الكتاب العربي.

٥٥) الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد (١٩٨٦)، أدب الدنيا والدين، بيروت، دار مكتبة الحياة

٥٦) المر، مصطفى الششتاوي، والعجمي، محمد عبد السلام(١٩٩٧)، تصورات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر للإشراف على الرسائل العلمية، مجلة التربية، كلية التربية جامعة الأزهر، ع ٦٢، ص ١ . ٩٤.

٥٧) مصطفى، أميمة حلمي عبد الحميد(١٩٩٤)، الإشراف العلمي على رسائل الماجستير والدكتوراة، الواقع والممكن، دراسة ميدانية لبعض كليات جامعة طنطا، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة طنطا.

٥٨) مصطفى، علي خليل، سالم، محمود عوض الله (١٩٩١): الإشراف على الرسائل العلمية ودوره في فاعلية البحث العلمي، دراسة نظرية، مجلة كلية التربية ببنها، مج ٢ ع(٢)، ص ص ٢٠٨ . ٢٤٥.

٥٩) المكي، الموفق بن أحمد (١٩٨١)، مناقب أبي حنيفة، بيروت، دار الكتاب العربي.

٦٠) موسى، رشاد، و الدسوقي، مديحة (٢٠١١)، علم النفس بين المفهوم والقياس، القاهرة، عالم الكتب.

٦١) النسائي، أبو خيثمة زهير(١٩٨٣)، العلم، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، بيروت، المكتب الإسلامي، ط٢.

٦٢) النوح، مساعد بن عبدالله (٢٠٠٢) دراسة تقويمية لنظام الإشراف العلمي في كليات وأقسام التربية في الجامعات السعودية، رسالة دكتوراه، قسم التربية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٦٣) النووي، أبو زكريا محيي الدين (١٩٩٤)، التبيان في آداب حملة القرآن، تحقيق: محمد الحجار، ط٣، بيروت، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع .

٦٤) الوحش، هالة مختار (٢٠٠٨)، مشكلات الإشراف العلمي على الرسائل الجامعية من وجهة نظر الباحثات . دراسة ميدانية، مجلة قطاع الدراسات التربوية، ع٢، جامعة الأزهر، ديسمبر، ص ص ٢٦٤ . ٣١٠.

٦٥) اليوسف، رامي محمود (٢٠١٨)، الدافعية للإنجاز لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية في ضوء عدد من المتغيرات، مجلة دراسات . العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، عمادة البحث العلمي، مج٤٥، ع٢، ص ص٣٦٠. ٣٧٤.

ثانياً: المراجع الاجنبية:

66) Abiddin, N.; Ismail, A.; Ismail, A. (2011). Effective Supervisory Approach in Enhancing Postgraduate Research Studies. International Journal of Humanities and Social Science. Vol. 1 No. 2 pp.206-217.

67) Albert, T. G. (2005). Dictionary of psychology. New York, American Publishers.
68) Atkinson, J .W.(1984). Personality, motivation and action selected papers centennial psychology series. New York: preager.
69) Bala, J. (2007). Hearing impaired students: adjustment, achievement motivation and academic. India: Discovery publishing house.
70) Banks, S.R. &Thompson, C. L.(1995). Educational psychology for teachers in training. U. S. A: West Publishing Company .
71) Benner, D. & Hill, P. (1999) Baker Encyclopedia of Psychology and Counselin.,2nd ed., Michigan: Baker Books.
72) Cigularov, V. (2008). Achievement motivation in Bulgaria and The United states: Across-Country Comparison (Unpublished Doctoral Dissertation). Colorado State University.
73) Conti, R., Coon, H. & Amabile, T. (1996) Evidence to support the componential model of creativity: Secondary analysis of three studies. Creativity Research Journal, 9(4), 385-389.
74) Ford, M. (1995) The effects of motivation and competence development in special and remedial education. Instruction in School & Clinic, 41(2), 1-23.
75) Geeta, R. (2019). Study of achievement motivation among postgraduate students in relation to course, gender and locale. Peer Reviewed Journal, Vol. 6/50.
76) Kimani، E. :"Challenges in Quality Control for Postgraduate Supervision'، International Journal of Humanities Social Sciences and Education (IJHSSE)، Vol.1، Issue 9، September 2014، P.66.
77) Miserandino, M. (1996). Children who do well in school: Individual differences in perceived competence and autonomy in above-average children. Journal of educational Psychology, 88(2), 203.
78) Petri, H. and Govern, J, (2004), Motivation Theory Research and Applications. Thmson- Wadworth, Australia.
79) Ryan, R. & Deci, E. (2000) Intrinsic and extrinsic motivations: Classic definitions and new directions. Contemporary Educational Psychology, 25,54-67.
80) Sirajul Islam, Md. (2020). Supervisor's Roles in Master's Thesis and PhD Dissertation. PhD candidate in research methodology, Department of Qur'ān & Sunnah Studies Kulliyyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences International Islamic University Malaysia (IIUM) 53100.
81) Sternberg, R.J. (2000). Pathways to psychology. U.S.A: Harcourt College Publishers.